



# مجلد الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر أسبوعياً عن شعبة النشر - قسم الإعلام في المكتبة الحسينية المقدسة  
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢٦ رجب الاصب ١٤٤٢ هـ



المخيم الحسيني المشرف...  
ملاذ المحبين وجهرة من جمار الطف المشتعلة

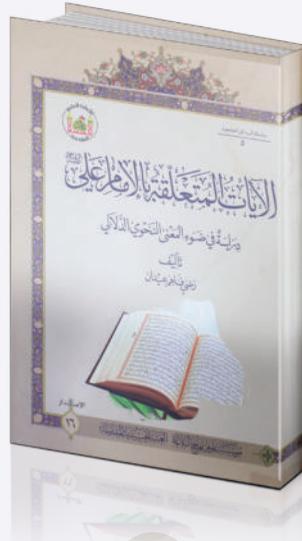
حسن الاسلام

«إن شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه و هل يكب  
الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم و  
من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه». الإمام موسى  
الكاظم (عليه السلام) / المصدر: تحف العقول: ٣٨٧.

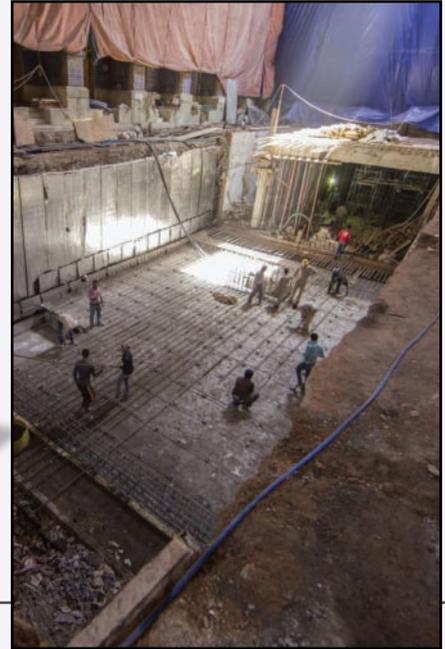


مدارس العتبة الحسينية الأولى بيثياً  
وصحياً على مستوى العراق

44



36



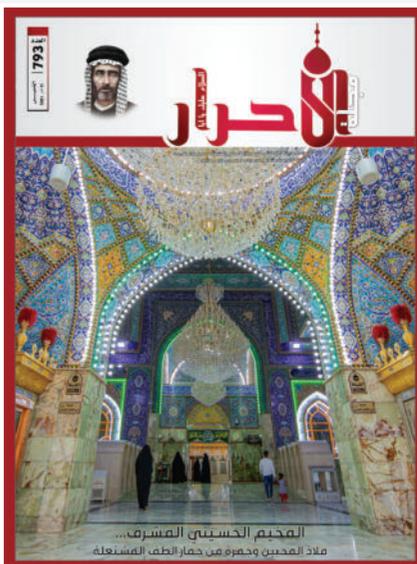
(١٠,٠٠٠) متر مربع المساحة النهائية للصحن  
الحسيني المشرف مع السراييب

10



المخيم الحسيني المشرف...  
ملاذ المحبين وجمرة من جمار الطف المشتعلة

50



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

بهدف رصد المشاكل الفكرية والعقدية  
وابجاد طرائق لعلاجها  
مؤسسة الدليل تعقد الاجتماع الاول  
للجنة الاستشارية

14

الشاعر الحسيني الشيخ عبد الأمير الفتلاوي  
أمير الشعراء الشعبيين وصاحب البصيرة النيرة

32

الى روح الشهيد السعيد  
جاسم محمد سعد آل شبر الحسيني  
قاهر التفخيخ.. ورابع (داعش)

42

المآتم الحسينية ما بعد التأسيس وحتى  
أواسط القرن الرابع

48

إنتاج فيلم سينمائي يعرض جزءاً  
من مظلومية الإمام الكاظم

54

## قبسٌ من نور الأطهار

ليس مصادفةً أن تصبح مرجعيتنا العليا ممثلةً بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني المفضى ( أطال الله تعالى في عمره الشريف) مهوى أفئدة الأخيار من قادة العالم وعليّ رجالاته، كونه منهج فكر معتدل، وصدق سلوك حضاري، ورسالة سلام، وهذا هو ما يجتذب إليه القلوب قبل الأقدام، حتى غدا محط لهفة الأحرار من عباد الله تعالى للتشرف بالحضور عنده، ولتكتحل عيونهم بغرته العلوية، فلا انضمام بين القول والفعل عنده، فعندما قال: ( السُّنة أنفسنا) وغير النفس لا تفتدى بالنفس؛ لذا فداهم بأرواح من خيرة أبنائه ممن لبّى نداء الجهاد بالشهادة. لا شك إن كل أوصاف الخير فيه إنما هي مواهب من الله تعالى حباه بها كونه استحقاقاً بالأحقية، لذلك تنبثق منه الفضائل انبثاق الضوء من السراج، والحرارة من النار، والرائحة العبقية من الورد، إنه رجل سيقظ له التاريخ اجلالاً واکراماً، فحينما سكت عابوا عليه السكوت، لكن سكوته كان سيفاً للحكمة بتاراً، وعندما تكلم أخرج أسننتهم، فكان لفتواه الخالدة فعل الإعصار جرف داعش وكل من فكّر أو يفكّر في هذا المسار.

أضحى بيته القديم المتواضع قبلة الطالبين لقاءه، يستقبل فيها الجميع سواسية، إلا إن عينيه مشغولتان عن هذه الحياة الدنيا، ولكنهما ترقبان أشد المراقبة للأخرة، نظرتيه لمن يدقق النظر إليه يجدها متعبة كونه ينظر إلى الفكرة ولا يستمع فقط إلى الكلمة حتى غدا الاعتدال مجسداً في إنسان، والتواضع يمشي بقدمي شخص، والسلام في قلب قائد، لم لا وهو قبس من نور الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

رئيس التحرير

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير

حسين النعمة

هيئة التحرير

علي الشاهر

حيدر عاشور

المراسلون

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

حسنين الزكروطي

التصميم

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الإرشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

التصوير

وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي - د. ايمان الكبيسي

اللواء علي حسين الحمداني

علي حسين خلف - علي الخفاجي

ضياء ابو الهيل



## بيان صادر من مكتب المرجع الاعلى (دام ظلّه) حول لقائه بالحبر الأعظم بابا الفاتيكان

التقى سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) صباح يوم ٢١ / رجب / ١٤٤٢ هـ بالحبر الاعظم (البابا فرنسيس) بابا الكنيسة الكاثوليكية ورئيس دولة الفاتيكان.

ودار الحديث خلال اللقاء حول التحديات الكبيرة التي تواجهها الانسانية في هذا العصر ودور الايمان بالله تعالى وبرسالته والالتزام بالقيم الأخلاقية السامية في التغلب عليها.

وتحدث سماحة السيد عما يعانيه الكثيرون في مختلف البلدان من الظلم والقهر والفقر والاضطهاد الديني والفكري وكبت الحريات الاساسية وغياب العدالة الاجتماعية، وخصوص ما يعاني منه العديد من شعوب منطقتنا من حروب وأعمال عنف وحصار اقتصادي وعمليات تهجير وغيرها، ولا سيما الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وأشار سماحته الى الدور الذي ينبغي أن تقوم به الزعامات الدينية والروحية الكبيرة في الحد من هذه المآسي، وما هو المؤمل منها من حتّ الأطراف المعنيّة - ولا سيما في القوى العظمى - على تغليب جانب العقل والحكمة ونبذ لغة الحرب، وعدم التوسع في رعاية مصالحهم الذاتية على حساب حقوق الشعوب في العيش بحرية وكرامة، كما أكد على أهمية تضافر الجهود لتثبيت قيم التآلف والتعايش السلمي والتضامن الانساني في كل المجتمعات، مبنياً على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الاديان والاتجاهات الفكرية.

ونوّه سماحته عن مكانة العراق وتاريخه المجيد وبمحامد شعبه الكريم بمختلف انتماءاته، وأبدى أمله بأن يتجاوز محتته الراهنة في وقت غير بعيد. وأكد اهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية، وأشار الى جانب من الدور الذي قامت به المرجعية الدينية في حمايتهم وسائر الذين نالهم الظلم والأذى في حوادث السنين الماضية، ولا سيما في المدة التي استولى فيها الارهابيون على مساحات شاسعة في عدة محافظات عراقية، ومارسوا فيها أعمالاً إجرامية يندى لها الجبين.

وتمنى سماحته للحبر الاعظم وأتباع الكنيسة الكاثوليكية ولعمامة البشرية الخير والسعادة، وشكره على تجشّمه عناء السفر الى النجف الأشرف للقيام بهذه الزيارة.

## توافق الوقفين على رسمية اعتماد اليوم العالمي للقران الكريم



أعلنت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عن توافق الجهات القرآنية التابعة للوقفين الشيعي والسني على اعتماد اليوم العالمي للقران الكريم (رسمياً) تمهيداً لمخاطبة الجهات الحكومية المعنية.

وقال مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري: «ضمن سلسلة الإجراءات المتبعة والمخطط لها في توسيع حملة اليوم العالمي للقران الكريم تم دعوة مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم التابع لديوان الوقف الشيعي ومدير المركز العراقي للقران الكريم التابع لديوان الوقف السني وتم التوقيع على اتفاقية بين الدار وممثلي الوقفين ورفعها الى مجلس النواب العراقي لاعتماد يوم (٢٧) من رجب الاصب هو يوم خاص للقران الكريم ومخاطبة الجهات الحكومية لمتابعة هذا الملف والإجراءات المتعلقة به مع رفع توصية للجمعية العامة للأمم المتحدة لاعتماده عالمياً».

وأضاف المنصوري «كما تضمنت الاتفاقية تشكيل لجنة تحضيرية عليا تضم ممثلي الكوادر القرآنية في العتبات المقدسة والوقفين لتنفيذ هذه الحملة كلاً حسب مركزه، بالإضافة إلى انطلاق حملات واسعة لنشر الثقافة القرآنية وتوعية المجتمع على التعايش السلمي والمحبة والسلام بين مختلف الأطياف والفئات»، مشيراً إلى أن «الاتفاق المشترك نصّ على مفاصلة أوقاف إقليم كردستان العراق لاستقبال الوفد القرآني المجتمع لتعزيز التعاون المشترك بما يسهم في إنجاح هذه الحملة».

## فريق طبي يواصل معالجة المصابين ب(كورونا) في منازلهم (مجانا)

أكدت إدارة مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصصي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن تواصل حملة (سلامتك) التي انطلقت منذ بداية العام الماضي (٢٠٢٠) لتقديم الرعاية الصحية والطبية للمصابين بفيروس (كورونا) في منازل (مجانا).

وقال (مصطفى الموسوي) مسؤول اعلام المستشفى، إنه «بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تواصل وللعام الثاني على التوالي الكوادر الطبية والتمريضية في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصصي التابع للعتبة الحسينية بحملة (سلامتك) لتقديم الرعاية الصحية والطبية للمصابين بفيروس (كورونا) في منازلهم (مجانا)، للمساهمة بتخفيف ورفع معاناة المواطنين سواء على الصعيد النفسي وكذلك المالي».

وأضاف «يتم توجه كادر طبي لمنزل المصاب بحملة (سلامتك) بعد الاتصال بالرقم المخصص، حيث يقدم الكادر الطبي للمصابين استشارات وفحوصات طبية سريعة، إضافة إلى تجهيزهم بقناني الاوكسجين وتوفير العلاج اللازم لهم داخل منازلهم (مجانا)».

وعلى ذات الصعيد اشار السيد هشام العميدي مدير معمل نبع الوارث للغازات الطبية، إلى إن «معمل (نبع الوارث) التابع للعتبة الحسينية المقدسة يقوم بتجهيز المواطنين المصابين بفيروس (كورونا) بأسطوانات الاوكسجين (مجانا)، فضلاً عن تكفلة بإيصالها لهم في منازلهم عبر فرق تطوعية جواله، إضافة إلى تجهيز مراكز الشفاء والمستشفيات والمراكز الطبية والصحية التي تم تخصيصها للمصابين في كربلاء وعددا من المحافظات».

وأضاف إنه «خلال العام الماضي ومنذ تفشي الفيروس تم إنتاج أكثر من (٨٠,٠٠٠) أسطوانة اوكسجين، تم توزيعها على المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية والطبية في كربلاء المقدسة وعدد من المحافظات العراقية (بالمجان)، إضافة إلى تجهيزهم بجهاز منظم الاوكسجين لمساندة وزارة الصحة العراقية في علاج المصابين ب(كورونا)».



## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرّفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٢/ربيع الاول/١٤٣٥هـ

الموافق ٢٤/١/٢٠١٤م :

او - ربما- لا تتوفر للبعض الرغبة للحصول على هذه البطاقة لعدم تفاعله وعزوفه عن المشاركة في الانتخابات..

### الأمر الثاني :

ان الاحداث المؤلمة التي يمر بها بلدنا الحبيب.. يجب ان لا تكون سبباً وموجبا لضعف المعنويات لدى المواطنين وحصول حالة من اليأس لدى البعض.. فان الكثير من الشعوب مرت بمخاضات عسيرة وظروف اصعب من ذلك ومع ذلك فقد انقضت تلك السنين الصعبة وعاشت حياة مستقرة ومتطورة ولا بد ان يكون الانسان متمسكا بالأمل في زوال هذه الظروف الصعبة وان تتحلى بالصبر والصمود للوصول الى مستقبل جيد لهذا البلد والشعب الجريح.. ولاشك - فإن الأمور- ستؤول الى خير طالما ان هناك مواطنين يشعرون بغيرتهم على وطنهم وحبهم له ويعملون من اجل خيره ويسعون للتكاتف والتلاحم والوحدة الوطنية فيما بينهم..

### الأمر الثالث :

فيما يتعلق بإلغاء عطلة السبت من المدارس والمعاهد والكلية.. وقد ذكرت الجهات المسؤولة مبررات لهذا الإلغاء وهو تدارك النقص في ايام الدراسة بسبب كثرة العطل واعطاء الفرصة للكوادر التدريسية والتعليمية للتعويض عما فات من حصص دراسية بسبب ذلك لإكمال المنهج الدراسي المقرر.. ان عملية التربية والتعليم التي تعد من المعايير الاساسية التي يقاس لها تطور المجتمعات البشرية تحتاج - في العراق- الى خطوات اخرى مهمة تتمثل بدراسة الواقع التعليمي في العراق وتحديد مواضع الخلل فيه من جميع جوانبه ووضع المعالجات الجذرية له..

### الأمر الاول :

ما يتعلق بقيام مفوضية الانتخابات بالبدء بتوزيع بطاقة الانتخاب الالكترونية المعبر عنها بـ (البطاقة الذكية) في محافظات الفرات الاوسط وتعميمها على محافظات العراق والتي تعد وسيلة من الوسائل التقنية الحديثة لضبط الامور ومظهراً حضارياً ويمكن من خلاله الحد من اي نوع من انواع التزوير الذي كان يحصل في البطاقات الانتخابية السابقة.. وهي وان لم تحدد بشكل نهائي من التزوير ولكن يمكن ان تقلل بصورة كبيرة من ذلك..

وهي تضمن حق المواطن في الادلاء بصوته وفق آليات تقنية حديثة ويمكن ان تستعمل لموارد اخرى تنفع المواطن مستقبلاً وبالتالي تسهّل عليه المشاركة في الانتخابات للدورات القادمة من دون الحاجة الى مراجعة مراكز الانتخابات لتحديث سجله في كل دورة انتخابية وحيث ان المفوضية قررت عدم السماح للمواطن بالإدلاء بصوته من دون هذه البطاقة وبالتالي حرمانه من ممارسة حقه الدستوري في انتخاب من يمثله في مجلس النواب القادم ندعوا جميع المواطنين الذين لهم حق التصويت ان لا يتوانوا عن مراجعة مراكز التسجيل لتحصيل هذه البطاقة وعدم التضييع والتفريط بحقه الانتخابي..

كما ندعو مفوضية الانتخابات الى وضع الآليات المناسبة لضمان وتأمين وصول هذه البطاقة الى جميع المواطنين الذين يحق لهم التصويت وفي جميع المحافظات والعمل على توفير المقومات اللوجستية والفنية لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد. ومن ذلك اعتماد آلية الفرق الدوارة التي اعتمدها عند تحديث سجل الناخبين قبل اشهر وندعو جميع مؤسسات الدولة والموظفين وغيرهم الى التعاون التام لإنجاح هذه العملية.

كما اننا ندعو المفوضية لاعتماد جميع الآليات التي تيسر وتسهّل للمواطن الحصول على بطاقته الذكية خصوصاً في المناطق التي -ربما- يعاني المواطن من صعوبات في الوصول الى هذه المراكز



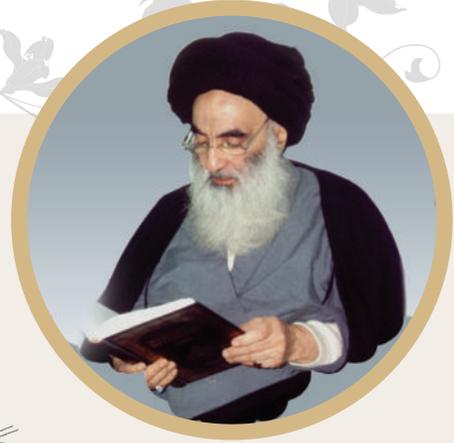
الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٤٢٢)  
/ الخميس ٢٨ / ربيع الاول / ١٤٣٥هـ  
الموافق ٣٠ / ١ / ٢٠١٤م

ان الاحداث المؤلمة التي يمر بها  
بلدنا الحبيب.. يجب ان لا تكون  
سبباً وموجباً لضعف المعنويات  
لدى المواطنين وحصول حالة من  
اليأس لدى البعض.. فان الكثير من  
الشعوب مرّت بمخاضات عسيرة  
وظروف اصعب من ذلك ومع ذلك  
فقد انقضت تلك السنين الصعبة  
وعاشت حياة مستقرة ومتطورة

٤- متانة النظام التعليمي والحفاظ على استقلالية التعليم  
وحفظ هيئته واحترامه لدى الجميع ابتداءً من المواطن  
العادي الى مؤسسات الدولة وحتى لدى السياسيين  
ومسؤولي الدولة وعدم السماح بأي تدخل من الاطراف  
الاخرى حتى لو كانت سياسية.  
٥- عدم التساهل في الحفاظ على رصانة ومتانة المستوى  
الدراسي وذلك بعدم اتخاذ اي اجراء يحط من مكانة المستوى  
العلمي للطلبة - وعدم التساهل في ذلك - .

ومن ذلك :

١- شحة الابنية المدرسية والتي سببت ازوداجاً في الدوام  
لعدة مدارس بحيث نجد دواما ثنائياً بل ثلاثياً وربما - حتى  
- رباعياً كما نقل بعض الاخوة من الكوادر التعليمية.  
٢- ان العملية التربوية تقوم على اركان اربعة : أ- التلميذ  
ب- المعلم او الكادر والجهاز التربوي بصورة عامة ج-  
المنهج د- اولياء الامور  
فالعلمية التربوية لا تقف عند المعلم وحدة بل لا بد من  
توفير جهاز تربوي وعملية تربوية قادرة على صناعة وبناء  
شخصية التلميذ بناءً علمياً ومهنياً واخلاقياً تجعله صالحاً  
ليارس دوره مستقبلاً وبناء شخصيته كمواطن صالح  
وتوظيف العملية التعليمية لذلك ..  
كما اننا بحاجة الى بناء المعلم وفق اسس تجعله قادراً على  
ممارسة هذه المهنة لتحقيق اهدافها ومن ذلك :  
أ- ايمانه برسالة المعلم والقدرة على حملها.  
ب- توفر الرغبة الصادقة والحقيقية لمهنة التعليم.  
ت- الاخلاص في اداء الواجب التعليمي.. وتعبير آخر  
كيف نصنع معلماً يؤمن برسالة التعليم ويمارسها بصورة  
صحيحة.  
ث- وكذلك الارتقاء بالوضع الاقتصادي والاجتماعي  
لأفراد المهنة التعليمية بما يعزز شعورهم بكراباتهم المهني  
ويعزز لديهم الشعور بالموقع الاجتماعي المهم لهم في المجتمع.  
٣- استراتيجيات التدريس واستعمال الطرائق الحديثة  
للتعليم.



# فتاوى

سَمَلْحَمَّ الرَّجْعِ الدِّيْنِيِّ أَيُّمْبَانَ دَا الْعِظْمَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِي

## السجود

السؤال : لماذا يجب السجود على التربة ؟

الجواب: لا يتعين السجود على التربة عند مذهب أهل البيت (عليهم السلام) بل هو اعتبار أن يكون موضع الجبهة في السجود مما يصدق عليه الارض سواء كان تراباً او حجراً او مدرأاً بل حتى ورق الاشجار والخشب يجوز السجود عليه ولكن لا يصح السجود على السجاد وغيره من المأكول والملبوس .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً) فكما لا يصح التيمم الا بالتراب والحجر فكذلك محل السجدة لا بد أن يكون حجراً او تراباً ونحو ذلك مما يصدق عليه الارض وما يخرج منها غير الملبوس والمأكول والعمدة في الفرق هي الروايات الواردة من أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وهي كثيرة ومتواترة ففي رواية صحيحة عن هشام بن الحكم انه قال الامام الصادق (عليه السلام) اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال: السجود لا يجوز الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل ما ليس فقال له: جعلت فداك ما العلة في ذلك قال: لان السجود خضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يلبس لان ابناء الدنيا عبود ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجود في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها).

نعم السجود على التربة الحسينية مستحب مؤكد لكنه ليس واجباً.

السؤال: على اي شيء يصح السجود عليه؟

الجواب: يعتبر في مسجد الجبهة أن يكون من الأرض ، أو نباتها ، والأفضل أن يكون من التربة الشريفة الحسينية - على مشرفها أفضل الصلاة والتحية - فقد روي فيها فضل عظيم ، ولا يجوز السجود على ما خرج عن اسم الأرض من المعادن - كالذهب ، والفضة وغيرهما - من دون ما لم يخرج عن اسمها كالأحجار الكريمة من العقيق والفيروزج والياقوت ونحوها فإنه يجوز السجود عليها ، كما يجوز السجود على الخنزف ، والآجر ، والفحم وعلى الجص والنورة حتى بعد طبخها ، ويعتبر في جواز السجود على النبات ، أن لا يكون مأكولاً ، وأما نواة التمر وسائر النوى فيجوز السجود عليها ، وكذا التبن والقصيل والجت ونحوها ، ويعتبر أيضاً في جواز السجود على النبات ، أن لا يكون ملبوساً كالقطن والكتان ولو قبل الغزل او النسج ، ولا بأس بالسجود على خشبها وورقها .

ويجوز السجود على القرطاس الطبيعي وهو بردي مصر ، وكذا القرطاس الصناعي المتخذ من الخشب ونحوه ، من دون المتخذ من الحرير والصوف ونحوهما مما لا يصح السجود عليه ، نعم لا بأس بالمتخذ من القطن والكتان ، ولا بأس بالسجود على القرطاس المكتوب إذا كانت الكتابة معدودة صبغاً لا جرمًا ، نعم إذا كان متخذاً مما يصح السجود عليه ، أو كان المقدار الخالي من الكتابة بالقدر المعتبر في السجود - ولو متفرقا - جاز السجود عليه .

## البدعة

هي إدخال شيء ليس من الدين في الدين فاعلينا أولاً أن نعرف ما هو الدين؟ ومن أين يؤخذ؟ ثم نبحث عن الأمور التي ليست من الدين ودخلت في الدين حيث روى جميع المسلمين متواتراً عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: (إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنيما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) فالدين ما كان في الكتاب وما روته العترة.

ولو قيل: بأن الحديث روي أيضاً بلفظ (كتاب الله وسنتي) فالجواب أنه ضعيف هذا أولاً وثانياً أنه حتى لو قلنا بصحته فإن معنى السنة يعود إلى العترة وهذا هو معنى الجمع بين الحديثين حيث حديث العترة يفسر حديث السنة، فهنا نسأل ونقول: أولاً: من قال بأن هذه الأمور ليست من السنة حتى تكون بدعةً ومن له أدنى معرفة بالأدلة يعلم أن الكثير من المسائل التي لم ترد بخصوصها سنةً شملها العموميات وإذا شملتها العموميات فستكون سنةً ولا تسمى بدعة، هذا وما ورد من ذكر هذه الأمور فإنه متفق على العمل به بين جميع المذاهب الإسلامية ولهم عليها أدلتهم والمخالف في هذه الأمور هم الوهابيون أتباع محمد بن عبد الوهاب وابن تيمية الذين خالفوا جميع المذاهب الإسلامية بل وحتى كفروا أتباع المذاهب الإسلامية.

## البيعة للإمام تأكيد عرفي لا مؤسس شرعي للإمامة

الولاية أو الإمامة العظمى والخلافة الكبرى لا تستمد شرعيتها من الناس، وإنما هي تتم بنص من قبل الله تعالى، ولا بد من توفر شروط في الشخص الذي تصار إليه الإمامة، فالنص هو الذي يحدد من هو الإمام الذي تكون طاعة الخلق له واجبة، ويشترط في هذا الإمام العصمة، وهي صفة باطنة لا يمكن لأحد أن يطالع عليها إلا المولى سبحانه، ومن قبله فقط وما يمكن أن يلهم به نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) أو وليه في الأرض... ولا مدخلة لاختيار الناس أو رغبتهم في ترشيح شخص ما، بأن يصيره هذا المرشح أو المختار إماماً حتى لو اجتمع الخلق عليه ما لم يأت النص فيه ويكون معصوماً، نعم، البيعة هي تأكيد عرفي يمكن اللجوء إليه من باب التأكيد والتشديد في الالتزام على الناس، وليس له دخل في أصل المشروعية أو عدمها، كما أن عدم مبايعة الناس لنبي مرسل من الله لا يكون نافياً لنبوته أو رسالته، فالنبوة والرسالة ثابتان بالنص الإلهي، وإن لم يبايعه الناس أو يرغبوا فيه، فكذلك الإمامة أو الولاية.

## الطريق الى التوبة

قال تعالى: {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّوَاءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (النساء: ١٧)}، امتاز الانسان في هذا العالم بكونه أشرف المخلوقات بصفات جعلته ينال الدرجة العليا بحيث جعل الله جميع المخلوقات الاخرى مسخرة بين يديه وكشف الله له أبواب الكمال وجعله متميزاً بين المخلوقات الاخرى ومنحه العقل والعاطفة من أجل وصوله الى السعادة الابدية وصونه من الانحراف والضلال عن الصراط المستقيم وهو الدين الاسلامي المتضمن للشريعة والاحكام الإسلامية التي أوصلها الى يد البشرية عن طريق النبي الاعظم وحفظها من بعده عن طريق الأئمة (عليهم السلام).

وقد يخرج العبد في بعض الاحيان من دائرة الانوار الالهية ويدخل في دائرة الظلمات الشيطانية بحيث تدفعه الغفلة الى ارتكاب المعاصي والابتعاد عن معرفة حقائق التعامل الهي معه فيكون غافلاً عما يصلح وما يفسد أمره وينسى إحاطة الله عز وجل بكل ما ينفع وما يضر بالنسبة الى الانسان.

ان الالتفات الى الأخطاء الصادرة من الانسان ليست الا رحمة الهية وتوفيق الهي ولولا محبة الله للانسان وعطفه بالإنسان لأهمله وتركه لشأنه، ولكنه وجد في الانسان الخير والقابلية للتوبة فهده الى السبيل الصحيح وأخذ بيده الى باب التوبة لأن الله عز وجل فتح لعباده باباً للعودة سماه التوبة وقال: (توبوا الى الله توبة نصوحاً) لأن التوبة من الذنب تزيل شوائب الذنوب وأدران المعصية والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه؟ يجب أن يعلم العبد المذنب بأنه ليس أول من عصي الله (عز وجل) ولا يكون آخر من يغفر الله (عز وجل) له فعليه أن يحيي علاقته مع الله لأن الله يحب التوابين والمتطهرين.

# (10.000) متر مربع المساحة النهائية للصحن الحسيني المشرف مع السراييب

تقرير: حسين النعمة - تصوير: صلاح السباح



بغية توفير مساحة اكبر لاستيعاب الزائرين الكرام لاسيما الزيارات المليونية أنشأت العتبة الحسينية المقدسة سراييب تسع اعدادا كبيرة من الوافدين لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ما ساهم في زيادة سعة مساحة الصحن الحسيني المشرف البالغة (6000) متر مربع، بإضافة مساحة أربعة سراييب هي في طور الانجاز بمساحة تصل الى (4000) متر مربع فضلا عن مساحة الحرم الداخلي للمرقد والبالغة (3000) متر مربع.

نظرا لتزايد أعداد الزائرين لمدينة كربلاء المقدسة سنويا وتزايد الحاجة الى مساحات جديدة لاستيعابهم من اجل ذلك تبنت خطة توسعة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال تنفيذ السراديب والصحون المحيطة بالمرقد ومنها صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الذي ينفذ على مساحة (150) الف م<sup>2</sup>



المهندس المنفذ (سلام سعدون)



كوري بحسب المهندس المنفذ (سلام سعدون) والذي أضاف: «أن السراديب ستجهز بمنظومات متعددة، مثل التبريد، والكهرباء، والكاميرات، والإنذار المبكر، وإطفاء الحريق، واحتوائه على سلام كهربائية».

سرداب الامام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) يمتد في الجهة الشمالية للصحن الحسيني المشرف وبالتحديد من باب الكرامة وصولا الى باب

المشروع الذي تنفذه شركة (أرض القدس الهندسية) ويشرف عليه قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، بدئ العمل فيه من الخطوة الاولى وهي رفع المرمز والأرضيات وصبّ secant pile بعمق (١٢م)، لمنع انهيار التربة والحفاظ على البناء القديم للصحن الحسيني الشريف لما له من اهمية تاريخية وحضارية وإسلامية، وبعد انتهاء العمل في كل سرداب يزود بسلام كهربائية ذات منشأ

المهندس سلام سعدون:  
انشاء السراييد تحت الصحن  
الشريف تمثل خطوة ذكية  
لتوفير اماكن اضافية لاستيعاب  
اعداد كبيرة من الزائرين من  
خلال الاستفادة من المساحات  
الموجودة باكبر قدر ممكن  
لتوفير اماكن اضافية لاستيعاب  
اعداد كبيرة من الزائرين

السدره، بمساحة كلية تقريبا (١٠٠٠ م٢) وبارتفاع (٥) امتار، ويحتوي على منظومات التبريد والحريق ومنظومات الانذار المبكر والصوتيات، أما كاشي الارضيات فهو من (الاونكس) الابيض لجميع ارضيات السراييد، اما الجدار بارتفاع (٢،٦٤) ممرراً اخضر اونكس ايضا والمتبقي (٦٢) سم كتيبة من الكاشي الكربلائي المعرق، وبلغت نسبة انجازه ١٠٠٪.

سرداب الشهداء (عليهم السلام)

ويمتد من باب الكرامة الى باب الرجاء، بمساحة تصل الى (١٢٥٠ م٢)، فيما يبلغ طوله حوالي (٥٤) مترا وعرضه بحدود (٢٢) مترا، أما الارضية والجدران فقد اكسيت بكاشي من النوع الاونكس الابيض والاخضر، ويمثل المرحلة الثانية من المشروع الكبير الذي يضم اربعة سراييد تحت الصحن الحسيني الشريف، تم نصب شباك مجاذي قبر ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) داخل السرداب يستطيع الزائر ان يؤدي الزيارة من الداخل، فيما بلغت نسبة انجازه ٩٠٪.

سرداب باب الرأس الشريف

المشروع اقيم على مرحلتين الاولى من باب السلطانية الى باب الرأس الشريف في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف والثانية من باب الراس الشريف الى باب الزينية، وهو المقطع





الثالث بعد مشروع سرداب الشهداء والحجة. ومراحل العمل فيه شملت بعد الحفر وتقطيع الكونكريت تم بناء جدار كونكريتي ساند للأبنية القديمة بعمق ١٥ مترا تحت الأرض، أما السرداب فهو بعمق (٧) أمتار، ومساحة كلية (٩٥٠ م<sup>٢</sup>)، وسيربط معه سردابي الحجة والشهداء اللذين تم إنجازهما سابقا للتقليل من الزخم، ووصلت نسبة إنجازها ٧٥٪.

سرداب باب القبلة الكبير ويمتد في الجزء الجنوبي من الصحن الحسيني الشريف حيث

يعد أكبر سرداب، ويبلغ طوله (٨٥) مترا وعرضه (١٥) مترا، ويوفر مساحة تزيد عن (١٨٠٠) متر مربع وبارتفاع (٥) أمتار، وتم إنجاز نصب الركائز في الجهة الممتدة من باب القبلة الى باب الرجاء، وبعد اكمال السرداب سيكون هنالك ربط بين السرايب الاربعة لتوفير أكبر مساحة لاستقبال الزائرين وتخفيف الزخم خلال زيارة الاربعة، فيما لا تزال الاعمال مستمرة فيه ووصلت الى نسبة إنجاز ٥٠٪.



## بهدف رصد المشاكل الفكرية والعقدية وايجاد طرائق لعلاجها مؤسسة الدليل تعقد الاجتماع الاول للجنة الاستشارية

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: حسنين الشرشاحي

عقدت مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على قاعات مجمع سيد الشهداء (عليه السلام) في كربلاء المقدسة اجتماعها الاول مع اللجنة الاستشارية التابعة لها، والتي تضم في طياتها عدداً كبيراً من اساتذة الجامعات العراقية، ويأتي هذا اللقاء من اجل رسم الطريق الصحيح لأهداف المؤسسة التي تسعى الى تحقيقها دوماً، ومنها البحث في التاريخ والفكر الاسلامي الشيعي والارتقاء به من خلال دراسات وبحوث متعددة ورصد المشاكل الفكرية والعقدية التي يعاني منها الطلبة الاعزاء والبحث عن طرائق معالجتها، كما تأتي هذه اللقاءات لتعزيز التواصل وتلاقح الافكار والوصول للنتائج المرجوة من خلال طرح الآراء الخاصة ومحاولة انضاجها، لأنه لا شك ولا ريب ان بناء الانسان الفكري اهم الاهداف التي جاء بها الاسلام الحنيف.



الشيخ فلاح سبتي

اختيار مجموعة من الاساتذة  
الجامعيين من مختلف  
جامعات العراق ليكونوا لجنة  
استشارية ترصد المشاكل  
الفكرية والعقدية...



السيد عدنان البطاط

الدينية والمؤسسة الاكاديمية، بادرت مؤسسة الدليل الى إقامة مجموعة من الدورات والندوات في الجامعات العراقية ورأت المؤسسة ان من المهم ان تكون هناك لجنة استشارية من اساتذة الجامعات العراقية تساعد المؤسسة في رسالتها ومشروعها التواصلي مع الشريحة الاكاديمية والشريحة الجامعية ولذلك تم اختيار مجموعة من الاساتذة الجامعيين من مختلف جامعات العراق ليكونوا لجنة استشارية للمؤسسة.

تشكيل لجنة استشارية في هذا السياق تحدث (الشيخ فلاح سبتي) نائب رئيس مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية قائلاً: «بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لمؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية بالتواصل مع النخب الاكاديمية ومع اساتذة الجامعات والشريحة الاكاديمية بشكل عام وعقد عُرى التعاون بين المؤسسة

## وضع النقاط على الحروف

يعدُّ هذا الملتقى الاول مع اساتذة الجامعات العراقية لأجل وضع آليات وطرائق للتعاون والتواصل المستمر بخصوص رصد المشاكل الفكرية والعقدية التي يعاني منها الطلبة الاعزاء وهذه الشريحة بشكل عام، ذلك في محاولة وضع الحلول المناسبة وكيفية معالجتها لمثل هذه الاشكالات.

## الارتقاء بالفكر

ومن جهته تحدث (د. حيدر مهدي) من جامعة القادسية - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة قائلاً: ان مؤسسة الدليل تعدُّ من المؤسسات العقدية وهدفها البحث في التاريخ والفكر الاسلامي الشيعي والارتقاء بهذا الفكر من خلال دراسات وبحوث متعددة، بما في ذلك البحث عن المشاكل ومعالجتها.

## معالجة المشاكل

وان المؤسسة تتكون من عدة مجالات منها: (المجال الفني، المجال العلمي، المجال الانساني)، وواحد من مجالاتها التواصل مع الجامعات العراقية للبحث في ماهية المشاكل الموجودة في المجتمع وعند الشباب، وكيف يمكن معالجتها وهكذا.

## طرح الآراء والافكار

وان هذه اللقاءات هدفها تعزيز التواصل فيما بيننا لتزواج الافكار والوصول للنتائج المرجوة من خلال طرح الآراء والافكار الخاصة لكل منّا ومحاولة انضاج هذه الافكار كي تصل لمستوى التطبيق، ويتم وضع الحلول والمعالجات من خلال البحث بالأسباب ومعالجة كل منها على حدة ومحاولة التمييز او القضاء على هذا الظاهرة من خلال معرفة اسبابها الحقيقية.

## مواجهة الشبهات

وبدوره تحدث (د. علي كاظم حسين) من جامعة واسط قائلاً: من دواعي سرورنا ان تجتمع اللجنة الاستشارية في مؤسسة الدليل للتداول في تنشيط عمل المؤسسة مع جامعات العراق وذلك لأن (مؤسسة الدليل) تضطلع بدور هام في الساحة الفكرية لمواجهة الشبهات وردّها وكذلك نشر الفكر الاصيل الذي يعتمد على المنطق والمعرفة من اجل بناء انسان واع يستطيع مواجهة تحديات العصر والتفاعل مع الاخر من منطلق الذات والهوية الاسلامية ليكون انساناً عصرياً واعياً لا تعصف به رياح الفكر والعبث من هنا وهناك، نشكر مؤسسة الدليل والعتبة الحسينية المقدسة على هذه المبادرة التي تأتي في الوقت المناسب لنكون بمستوى التحدي لأداء بعض المسؤوليات الملقاة على عاتقنا.



الدكتور حيدر مهدي

” عقد الاجتماع الاول للجنة الاستشارية بهدف تعزيز التواصل المعرفي لتزواج الافكار والوصول للنتائج المرجوة من خلال طرح الآراء والافكار الخاصة لكل منّا ومحاولة انضاج هذه الافكار كي تصل لمستوى التطبيق



الدكتور علي كاظم حسين

## بناء فكر الانسان

وتحدث (السيد عدنان البطاط) من كلية الامام الكاظم (عليه السلام) قائلاً: لاشك ان بناء الانسان الفكري اهم الاهداف التي جاء بها الاسلام الحنيف، واليوم نحن في خضم هذه التطورات التي يعيشها العصر والاختلاط الفكري المفتوح على مصراعيه للشباب نواجه مشكلة البناء الفكري في الجامعات، ووجدنا ضالتنا مع مؤسسة الدليل التابعة للعبة الحسينية المقدسة، واليوم نحن في هذا الملتقى ناقش اهم الاهداف التي نسير باتجاهها لبناء فكري مبني على رؤيا منطقية.

## مواجهة الافكار الغربية

ومن خلال هذه الندوة فانه يلتقي مجموعة من اساتذة الجامعات مع الرؤساء وممثلي المؤسسة لوضع برنامج مبني على أسس منطقية لإعداد الشباب بشكل جيد لمواجهة الافكار الغربية وتحسينهم امام الهجمات الثقافية الموجهة باتجاه مجتمعاتنا الاسلامية.

السيد عدنان البطاط:

وجدنا ضالتنا مع مؤسسة  
الدليل التابعة للعبة  
الحسينية المقدسة،  
واليوم نحن في هذا  
الملتقى ناقش اهم  
الاهداف التي نسير  
باتجاهها لبناء فكري مبني  
على رؤيا منطقية لإعداد  
الشباب بشكل جيد  
لمواجهة الافكار الغربية  
وتحسينهم امام الهجمات  
الثقافية...



# دار الوارث للإيواء والتأهيل المجتمعي

## انموذج حقيقي للتعامل النفسي والخُلقي السليم

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: صلاح السباح

(ص) الذي لم يتجاوز من العمر 13 ربيعاً كان يسكن مع جده وجدته في العاصمة بغداد بسبب وفاة والدته وابتعاد والده عنه لسنوات، وقد فُضِّل التوجّه صوب مدينة كربلاء وتحديدًا الى العتبة الحسينية المقدسة بعد ان طرِدَ جده! بسبب رفضه الاستمرار في الاعمال الشاقة الموكلة به، ورغبته في اكمال دراسته والحصول على حياة تتناسب مع رغباته وطموحاته، ورغم اقتراب عمره من السن القانونية الا ان (ص) كان يعاني من عدم وجود اوراق ثبوتية له بسبب اهمال والده وعدم قدرة الجد، ولعل الطفل الصغير استطاع ان يتيقن بأن عدم وجود اوراق ثبوتية له قد يكون العائق الاكبر في حياته المستقبلية، لذا استعان بالعتبة الحسينية المقدسة لتكون الاب الروحي له وتخلصه من المصاعب.

المقدس والتي بدورها اوصلته الى دار الايواء في العتبة الحسينية المقدسة.

### توفير اجواء مثالية

ولمعرفة ما تمثله دار الوارث للإيواء والتأهيل المجتمعي التابعة لقسم التنسيق والتأهيل التربوي في العتبة الحسينية المقدسة، والضوابط التي تعتمدها في استقبال الاطفال المشردين التقت مجلة (الاحرار) حسين النصر اوي مدير الدار حيث قال: «ان الدار تهدف الى رعاية الاطفال والاحداث الذين يعانون من حالات التفكك الاسري والعنف الاسري والاهمال الاسري والعمالة المبكرة او فقدان احد الوالدين او كليهما، وتعمل الادارة على توفير كافة الاجواء السليمة التي تساعد الاطفال على تعويض الحنان العائلي الذي افتقدوه، ومنذ افتتاح الدار بشكل رسمي في شهر حزيران لعام ٢٠١٨م استطاعت الادارة ان تستضيف اكثر من (٣٠٠) طفل، منها حالات مؤقتة يرجع الطفل الى اهله بعد زوال المشكلة واخرى دائمية.

فيها كان (و) ذوال (١٥) ربيعاً قد وعى على الحياة ليجد نفسه في احد دور الايواء الحكومية في محافظة الموصل، وهو لا يعرف عائلته او نسبه (كريم النسب)، وبسبب الاحداث التي حصلت في بعض المناطق وسيطرة العصابات الاجرامية على المحافظة المذكورة سلفاً، أُسِرَ ومن معه من الاطفال والاهالي في المحافظة الى سوريا، وبقي تحت اسر العصابات اللا إنسانية قرابة العام، وهو لم يتجاوز من العمر (١٢) سنة، وحينما انحصرت العصابة في اشتباكات مختلفة واضطرارهم الى الزحف نحو المناطق الحدودية العراقية، حصلت هناك هدنة مع احد قوات شمال العراق، ليتم على اثرها استرجاع الاسرى من الاطفال والنساء، وكان (و) احد هؤلاء الذين استطاعت القوات الامنية من استرجاعهم، ورغم فرحته بالانفكاك من شرك اصحاب اللحايا الطويلة والمظهر المخيف، الا ان (و) لم يكن يعلم اين ضالته؟ الى ان تم تسليمه الى احد فصائل الحشد الشعبي



محافظة العمارة والنجف وبغداد والبصرة والموصل وديالى وبابل.

واوضح النصاروي: «ان الاقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وهي المشتركة والقانونية تقوم بحملات يومية وتحديدًا بعد الساعة العاشرة ليلاً، وفي حال وجود اطفال ذوي العمالة المبكرة فسيكون قد عادوا الى اهلهم، وغير ذلك تكون الفئة الباقية هم ممن لا يملكون مأوى، فتجدهم يتجولون في الشوارع والازقة والبعض منهم يتخذ من سرداب الحائر الحسيني مأوى له، لذا يتمثل عمل هؤلاء الاقسام في التحري عن الاطفال والتحدث معهم واخذ المعلومات، لمعرفة الاسباب الرئيسية وراء تواجدهم في الشوارع، وفي حال لم تكن لديهم مستمسكات ثبوتية، وهم في نفس الوقت تحت السن القانونية، يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة والمتمثلة باخذهم الى المحكمة، وبعدها يتم تحويلهم الى الدار، اما في الوقت الراهن

واضاف النصاروي: «هناك عدة طرائق لاستقطاب الحالات حيث تمتلك الدار تعاونًا مع اغلب اقسام العتبة الحسينية المقدسة، والعنف الاسري التابع لوزارة الداخلية ومنظمات حقوق الانسان، حيث تقوم هذه الجهات بتحويل الحالات الى الدار بعد التقصي من احوالهم مع التأكد من جميع الضوابط القانونية.

مشيرا الى ان دار الايواء تعد فريدة من نوعها في العراق التي تعمل وفق هذه الحالات، وان جميع المراكز الموجودة في الوقت الحاضر يقتصر عملها على امور محددة، بينما توفر باحثين اجتماعيين يعملون على التنقل في مركز المدينة القديمة ولقاء الاطفال لمعرفة الاسباب الحقيقية وراء ترك لعوائلهم.

واردف: «كما يعلم الجميع ان مدينة كربلاء والنجف الاشرف والكاظمية كثرت فيها حالات التسول والتشرد، لذا فإن اغلب المتواجدين في الدار هم من محافظات مختلفة، ومنها



مستمسكات لديهم، لذا كان التنسيق قائماً مع وزارة الداخلية لتوفير أوراق ثبوتية قانونية لهم، منوها عن ادراج الدار في موازنة ٢٠٢٠م، وتخصيص مبالغ مادية وارض بمساحة اوسع مما هي عليها الان، لتصبح الدار عبارة عن ملجأ للبنين واخر للبنات، ومستوصف ودار للمسنين.

ضوابط لا بد منها

واردف النصاروي: «وضعت الدار ضوابط وانظمة تعمل وفق الفئات العمرية المحددة، حيث يتم استضافة الاطفال من عمر (٦) سنوات الى (١٤) سنة مع بعض الحالات النادرة ومنها حالة من المسنين، حيث هذه الاعمار حسب دراسة الباحثين والمختصين من الممكن التعامل معها وتعديل سلوكها ودمجها في المجتمع بعكس باقي الفئات العمرية، او ارجاعهم الى ذويهم بعد اخذ التعهدات بعدم تكرار الخطأ، وفي حال لم يفوا بعهدهم ستكون هناك اجراءات قانونية واقامة دعوة من قبل الطفل.

فهناك تنسيق مع الجهات المعنية ليتم تحويله بشكل مباشر الى الدار.

تعامل نفسي... وحلول مناسبة

واردف: «حينما يصل الطفل الى الدار ينصدم بأن البيئة الموجودة في الدار تختلف كلياً عن البيئة الموجودة في الخارج، وستكون هناك مصاعب على الطفل للتكيف مع الوضع، لذا تقوم الكوادر بالتعاون مع الباحثين بتوفير اجواء مناسبة يصاحبها فتح افاق التواصل مع الطفل عبر الباحث الاجتماعي الباحث الاجتماعي وتعريفه ببقية الاطفال الموجودين في الدار، بعدها نعمل على توفير المأكل والملبس المناسب والمنام، ومن ثم يقابله الباحث لأخذ المعلومات والبيانات الكاملة عن الطفل، ومحاولة الوصول الى ذويه ومعالجة الحالة.

مشيرا الى ما توفره الدار للأطفال الذين يطلق عليهم «كريمي النسب» من تعليم ورعاية وتربية، ولأن ادارة الدار للحظة لم تستطع الوصول الى ذويهم، اضافة الى ذلك لا توجد اية



حياة كل انسان، والمتمثل في اوقات النوم والاكل والغسل والدراسة واللعب، والتأقلم مع اجواء الدار مع مراعاة العامل النفسي لكل حالة». مشيراً الى ان اكثر الصعوبات التي تواجه الباحث تتمثل باختلاف الحالات الموجودة، ولكونهم قادمين من اماكن لم يكن عليهم لا محاسب ولا رقيب لفترات تتجاوز السنة، ولا توجد في قاموسهم (لا) - اي لا تفعل، لذلك يجد صعوبة في التأقلم مع الوضع الجديد، مع ذلك نعمل على نظام التدريج النفسي الى ان يصل للمقومات السليمة والسلوك الصحيح، وهناك حالات يتم التعامل معها بأسلوب واجواء خاصة وحساسة، والسبب يرجع الى ادمان الطفل على التدخين او بعض المواد المخدرة، لذا هناك اجواء خاصة واطباء نفسيون وعلاجات خاصة للتعامل مع هكذا حالة بعيدة عن بقية الاطفال.

والجدير بالذكر ان الدار تضم في الوقت الراهن ما يقارب (٦٠) مستفيداً منهم حالات من فئة المسنين وصلوا الى الدار لأسباب تتعلق بالعنف الاسري وغيرها.

وختم النصاروي حديثه التنويه الى ان الدار رغم تعدد نشاطاتها التوعوية والتعليمية والتثقيفية الا ان الجانب الترفيهي له نصيب كبير منها، وذلك للحد من الضغط النفسية الموجود لديهم، وتتمثل بزيارة بعض المناطق السياحية والدينية في كربلاء وبعض المحافظات العراقية.

#### اسباب التشرّد

من جانبه تحدث (اسماعيل سعدون حمود) باحث اجتماعي في الدار: «ان الحالات التي تصل الى الدار غالباً ما تكون بسبب العمالة المبكرة والتي تأتي نتيجة تدني المستوى المادي للعائلة فيكون الطفل هو الحل الوحيد لكسب المال وتوفير لقمة العيش، او الانفكاك الاسري الناتج عن طلاق الوالدين او المشاكل المستمرة في العائلة، والتي يكون ضحيتها طفل لم يصل الى سن البلوغ، لذا تجده يتجول في الازقة والمقاهي دون رقيب يحاسبه، وغيرهم من الاطفال».

واضاف حمود: «في البداية نعمل على استقطاب الطفل ومعرفة ما يدور في مخيلته بغية تعليمه النظام الاساسي في

# قراءة الكتب بين الماضي والحاضر

تحقيق: قاسم عبد الهادي - تصوير: حسنين الشرشاحي



للفرد  
تزيد  
وتساعد  
الآخرين، وتعد من  
فلا يمكن الاستغناء

لقراءة الكتب فوائد عديدة والمجتمع على حدّ سواء، فهي من مهارة الاستقبال والحوار على تبادل الآراء والاتصال مع الضرورات المهمة في الحياة، عنها لاكتساب المعرفة التي تساعد في التحصيل الأكاديمي بالنسبة للمتعلمين، وان قراءة الكتب تنمي الفكر والشخصية وتساعد الفرد على التعبير وتفتح أمامه أبوابا واسعة للاطلاع على إنتاج الآخرين الفني والعلمي والفكري ومعرفة أحدث أخبار الاختراعات والاكتشافات والأساليب التعبيرية والفكرية ومختلف العلاقات الإنسانية، وانها تعطي فرصة كبيرة لأصحابها بالتكيف مع الآخرين واستيعاب افكارهم ولغتهم وتبادل الكلام معهم لاسيما في المجتمعات الخارجية، ومن خلال القراءة يمكن للفرد استذكار الاحداث الماضية من خلال الكتب التي وثقت بأمانة تامة ما جرى في القرون والعصور القديمة او التي تلتها، ولأهمية القراءة في المجتمع الاسلامي فأنا امة بدأ فجرها بكلمة (اقرأ) وان النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) جعل تعليم المسلمين والقراءة سببا للإطلاق الاسرى، وعند الانتهاء من قراءة الكتاب لا يعني انتهاء العلاقة به، لأن تثبيت المعلومات يتطلب مراجعة ما قرأت، ولكن قبل المراجعة يجب أن يجب القارئ على عدة أسئلة منها: (ما المواضيع التي احتاج إلى مراجعتها؟ كم من الوقت احتاج لمراجعة كل موضوع؟ ما هي أماكن القوة والضعف لدي؟ وغيرها من الاسئلة الاخرى).



أ. د. عبود جودي الحلبي

### الاطلاع على تجارب الآخرين

تحدث أ. د. عبود جودي الحلبي رئيس جامعة أهل البيت (عليهم السلام) السابق: قائلا: يتفاوت الناس في معارفهم وعلومهم بحسب تجاربهم الحياتية، فمنهم يمر بتجارب أكثر يكون من خلالها أكثر علما وأوسع معرفة، والقراءة توفر للناس الاطلاع على تجارب الآخرين ومعرفة علومهم وآدابهم، وإن العقلاء في كل زمان ومكان يفضلون من يكون أكثر علما ومعرفة من خلال قوله تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ... (الزمر / ٩)}.

### اهمية القراءة وفوائدها

نحن امة بدأ فجرها بكلمة (اقرأ) يوم انزل الله وحيه على نبينا الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله) ولأهمية القراءة في المجتمع الاسلامي فانه (صلى الله عليه وآله) جعل تعليم المسلمين القراءة سببا لإطلاق الاسرى، وإن لقراءة الكتب عدة فوائد منها (انها تعد سببا لعبادة الله تعالى ومعرفته حق المعرفة، كما أنها تكسب القارئ الأجر والثواب خصوصا إذا كان يقرأ القرآن الكريم والكتب التي تنهى عن الشر وتدل على الخير).

### الثقافة واتساع المعلومات

وازدهر المجتمع الاسلامي بثقافة افراده وسعة معلوماتهم ومعارفهم، واقامت الدولة الاسلامية المكتبات العامة في اغلب المدن العربية والاسلامية مع ما كان في بيوت العلماء والادباء والمثقفين من مكتبات خاصة يرجعون إليها ويغترفون من علومها ومعارفهم، واليوم ونحن نعيش حرية اختيار ما نقرأ يجب علينا ان نولي هذه الناحية الاهتمام الأكبر، لان الانسان كلما قرا كثيرا اتسعت معلوماته وصار أكثر فهما للحياة.

**القراءة تخلص العقول من  
الخرافات والتخلف والجهل،  
ولابد من تخصيص  
مكان للقراءة بعيدا عن  
الضوضاء والملهيات...**



د. خالد عليوي العرداوي

القارئ ان يكون ذكيا في اختيار ما يقرأ، ولا يستهلك جهده ووقته في قراءة المواضيع غير المفيدة والتي ربما تجعله سطحيا في وعيه، بل ربما تغذيه بأفكار لا تنفعه في حياته، وقد تزيد من ارتباك وعيه بما ينعكس سلبا على سلوكه ونظرتة الى الحياة.

#### استمرار شغف القراءة

وان ضعف تأثير الكتاب الورقي اليوم، لا ينفي وجوده، فالكثير من القراء لا زالوا يجدون المتعة في القراءة الورقية، وتبقى قضية تفضيل القراءة الورقية ام الالكترونية مرهونة بخيارات القارئ وظروفه وما اعتاد عليه، والمهم في ذلك الموضوع هو استمرار شغف القراءة لدى الانسان بصرف النظر عن الطريقة.

#### زيادة وعي الفرد وادراكه

من جانبه تحدث د. خالد عليوي العرداوي أكاديمي عراقي ومدير مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية قائلا: فيما يتعلق بالفائدة المرجوة من قراءة الكتب، فهي اتساع الاطار المعرفي للإنسان وزيادة وعيه وادراكه لمواضيع تخصصية محددة او لإطارة الثقافي العام، فلا غنى عن القراءة لمن يريد ان يتقدم ويتطور كفرد ام كأمة بأكملها، فالقراء كما يقال هم القادة.

#### توفير الظروف المناسبة للقراءة

وقطعا ان الظروف المناسبة للقراءة تشجع الفرد والمجتمع على الاقبال عليها، ولكن عدم توفر الظروف لا يبرر قلة او انعدام القراءة، فهذا يعني الاستسلام للجهل والضعف والجمود، ويتطلب موضوع التشجيع على القراءة مبادرات حكومية وشعبية تحدث نهضة ثقافية اساسها كثرة القراءة لتطوير الذات والمجتمع.

#### سلبيات القراءة!!!

قد تكون الثورة التكنولوجية احدثت تغييرا كبيرا في عادات القراءة، اذ اصبح معظم ما يطالعه الافراد هو ما تعرضه منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية على اختلاف انواعها، والمشكلة هنا ليست في القراءة ذاتها او في التطور التكنولوجي، وانما المشكلة في ما يتم قراءته، فعلى

**العرداوي: على القارئ**

**ان يكون ذكيا في**

**اختيار ما يقرأ، ولا**

**يستهلك جهده ووقته**

**في قراءة المواضيع**

**غير المفيدة**





علاء حسين ناصر

### تخصيص وقت القراءة

اما الوقت المفضل للقراءة، فهو ايضا مرتبط بظروف القارئ، فالبعض يفضل ساعات الصباح الاولى، فيما يفضل غيره ساعات الظهر او المساء، فهذا الامر مختلف من انسان الى آخر، وبدون تحديد ساعات معينة للقراءة ادعو الانسان الى القراءة كلما كان لديه الوقت للقيام بذلك، فكلما زادت ساعات القراءة ازداد معها الفضاء المعرفي للإنسان.

### القراءة تُطور المجتمع وتنهض بواقعه

ومن جهته تحدث المواطن علاء حسين ناصر منتسب وحدة الادارة في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة التابعة الى قسم الشؤون الفكرية قائلاً: ان القراءة تبني الكثير من المجتمعات سواء كانت الاسلامية او غير الاسلامية لو ارادت تلك المجتمعات النهوض بنفسها وتطور اكاديميتها فلا بد لها من ارتياد المكتبات العامة لما تحتويه من مصادر وكتب في شتى انواع العلوم، ولا يخفى عن الجميع فان الوسائل الحديثة التي يعمل بها العالم خدمت الباحث كثيرا من خلال زيارته للمكتبة او لأي مكان ويخشى انه اذا وصل الى هذا المكان قد لا يحصل على المبتغى الذي يسعى من

اجله فباستطاعته التصفح عبر المواقع الالكترونية عبر الانترنت، وهذا الامر كله يصب في خدمة الباحثين او الزائرين الباحثين عن العلوم بصورة عامة.

### فوائد القراءة

وتحت القراءة على عمارة الأرض والاطلاع على مختلف أنواع العلوم التي تساعد على إعمارها، وكذلك تساعد على التمييز بين ما ينفع وما يضر في الحياة، وتكسب الإنسان الأخلاق الحميدة والسلوك القويم والصفات الحسنة، كما ان القراءة ترفع مكانة الإنسان وقيمتها لأنها أحد أسباب العلم وتعرفه بطريقة الرد على الملحدين والكافرين ومعرفة مكائدهم.

### اختيار الكتاب المناسب

وفي معرض سؤالنا له (متى تكون القراءة مُضرة بالشخص؟) فأجاب قائلاً: ان الانسان يفترض مثلما يبحث عن الغذاء المناسب كي يبني جسماً سليماً فانه ايضاً يحتاج الى فكر سليم، فالعلم لا يختلف عن الطعام الذي تُغذي به نفسك فهو غذاء روحي، اذ يجب على القارئ تشخيص النَّفس الموجود في الكتاب فهناك نَفْس واسلوب يُكتب به الكتاب وله دوافع اخرى تحاول



أردت أن تقرأ عن علوم اهل البيت (عليهم السلام) فإنك ستجد كتباً كثيرة ومعتمدة قد تناولت هذا الجانب، وكما يراعى في اختيار الكتاب أن يكون متوافقاً مع مستوى الشخص المعرفي أو أن يكون لديه القدرة في استيعاب ما فيه.

#### في القراءة راحة الذهن

وانها تساعد على راحة الذهن والاسترخاء وتريح الأعصاب وتخفف من التوتر والضغط النفسي، فقراءة قصة ممتعة تعطي شعوراً بالاسترخاء وتعيد التوازن النفسي للشخص، كما أنها تمنع الشعور بالملل اثناء وقت الفراغ، وتمنع الشعور بالعزلة والوحدة، وفي الوقت نفسه يحقق القارئ فائدة معرفية سواء كانت أدبية أو علمية.

#### تأثير القراءة على العقل

وتعدُّ القراءة الوسيلة التي تفتح للإنسان افاقاً جديدة لاكتساب الأفكار والعلوم والمعرفة وتطور قدراته وتقرب له البعيد، كما أنها تعد وسيلة لنقل خلاصة ما ينتجه العقل البشري من الخبرات

ان تحرف ما هو بحاجة له ويسعى من اجله وتحقيقه، ومن خلال ذلك يجب على القارئ ان يختار ما يناسبه او يريده وليس بالضرورة ان يغرُّه العنوان، فانه بحاجة الى المعرفة الدقيقة بمؤلف الكتاب او الباحث وما هي ميوله وما هي الافكار التي يحملها والانتهايات التي يميل اليها فهذه من الامور المهمة التي يجب مراعاتها عند اختيار المصدر او الكتاب، بالإضافة الى الاستعانة بذوي الخبرة في هذا المجال، وعلى العكس من ذلك فان القراءة تشتت الفكر وتذهب بالقارئ وخاصة الشباب الى افكار وهمية لا صحة لها على ارض الواقع.

#### مفتاح العلم والمعرفة

ويبين عدد من مرتادي المكتبات في كربلاء ومنها المكتبة المركزية ومكتبة العتبة الحسينية المقدسة: ان قراءة الكتب تعد مفتاحاً للعلم والمعرفة إذ أنها تعطي للشخص فرصة الاطلاع على ما يريد من أخبار ومعارف دون أن يكون مضطراً لسؤال الآخرين، ويجب اختيار الكتاب الذي يحقق الأهداف المرجوة من القراءة، فمثلاً لو



رواد المكتبات: القراءة  
تساعد على راحة الذهن  
وتعيد التوازن النفسي  
للشخص، وتمنع الشعور  
بالممل وقت الفراغ

بدوره يعتمد على المهارة والاستيعاب وبقدر ما تكون مهارتك عالية يكون استيعابك لما تقرأ عالياً، وإن القراءة الفعالة تبدأ قبل القراءة، فالقارئ الجيد يحدد هدفه من القراءة ولماذا يقرأ؟ ويجب أن يكون للقراءة مكان خاص ومحدد ويشترط أن يكون بعيداً عن الضوضاء وخالياً من الملهيات التي تصادفه أو تقطع تركيزه خلال القراءة، وإن أفضل مكان للقراءة هو المنزل، وبالإمكان القراءة في أماكن أخرى هادئة كالمكتبة مثلاً إلا إن هناك قيوداً تجعل القراءة في هذه الأماكن صعبة فربما هناك وقت محدد لإغلاق المكتبة بالإضافة إلى أنها قد تكون بعيدة عن المنزل، كما أن القراءة في المنزل لها أثر سلوحي تربوي ينعكس على الأبناء في حب القراءة، وعلى القارئ جعل كل ما يحتاج إليه من أدوات أساسية كالأقلام والأوراق والملفات في هذا المكان قريبة من متناول يده، فكثير من الوقت يضيع في البحث عن الأساسيات التي يحتاجها مما يسبب إزعاجه وإرباكه.

والآداب والمنجزات والفنون والمخترعات، وكذلك فهي حاجة ضرورية لتقدم الأمم ونهوضها ورفيها وتطورها، كما إن القراءة تعد الطريقة الوحيدة لتكوين المبدعين وظهور الإبداعات والمفكرين والمخترعين والأدباء، وبدورها تخلص العقول من الخرافات والتخلف والجهل.

الاستيعاب يعتمد على الخلفية العلمية والثقافية ومن خلال ما تقدم بلا شك إن التعليم والتثقيف يعتمدان بشكل أساسي على الكتب والقراءة المستمرة، لذا من أراد أن يتعلم ذاتياً أن يتقن مهارات القراءة الصحيحة، فالقراءة مهارة وفن لا يجيدها الكثير من الناس، فكم من القراء الذين يبذلون جهداً وأوقاتاً طويلة في القراءة، ومع ذلك فإن حصيلتهم قليلة جداً، وأن الخلفية العلمية والثقافية للشخص لها أثر كبير في عملية الاستيعاب، إلا إن طريقة القراءة وكيفية التعامل مع الكتاب تؤثر بدرجة عالية في مستوى الفهم والاستيعاب، وهذا



## كربلاء تؤدع مربياً في زمن الوباء

بقلم: علي الخفاجي

عندما تقرأ بعض الروايات التي تتحدث عن الفتنة والابتلاء، تتبادر إلى مخيلتك حوادث وتصورات قد تترك فيك إحباطاً، أو تساؤلات عن الحكمة من تقديرها ونزولها، فما عليك تجاه ذلك إلا أن تتحرى الحكمة من ورائها، وتدأب في معرفة فلسفتها.

وقد لاندرك -لأول وهلة- الفرق بين الفتنة والابتلاء ومصاديقهما، فمما لا يخفى أن الابتلاء نوع من الاختبار، ويكون بالخير والشر، يقول تعالى: {ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون (الأنبياء/35)}، وقد يأتي البلاء بمعنى الإنعام، كما في قوله تعالى: {وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين (الدخان/33)}، أي إنعام بئِن، وقال تعالى في قصة سليمان عندما سحر له من يأتيه بعرش بلقيس في طرفة عين: {قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر (نمل/40)}.



## وقد

يكون البلاء بسبب المخالفة إن كانت عن جهل أو غفلة أو تمرد، ولكن الغاية العظمى من الابتلاء هي لتربية الإنسان، وجعله وهو يسير في مدارج الكمال باحثاً عن التميز، لا أساس الظلم، إنما على أساس التفاضل الذي يكسب الإنسان رقياً يخدم به أبناء جنسه، وقد يكون الابتلاء لغرض الردع أو لغفران الذنوب، فقد ينزل بساحة المؤمن ما يكره، ولكنه يعود عليه بالنفع العظيم، ومثال ذلك ما ورد في قصة أصحاب الكهف وقصة خرق السفينة وقتل الغلام وبناء الجدار. وعندما سئل نبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله) عن أي الناس أشد ابتلاءً؟ قال: «الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل...»، أي الأفضل والأعلى رتبة ومنزلة.

وبمناسبة الحديث عن (الأمثل فالأمثل)، كان الحديث عن الفقيه المرحوم الأستاذ والمربي (عبد الهادي عبد الجليل إبراهيم المرشدي) وهو من أمثال الناس، حديثاً عن تميزه الذي انتهى بابتلائه بالبوء الذي ألقى بظلاله على البشرية جمعاء.

المرشدي الذي يكنى بـ(أبي حسني) من مواليد عام ١٩٣٩ في منطقة باب السلالة في مدينة كربلاء، أحب تعلم القرآن الكريم وتعليمه منذ الصغر، ولطالما تحدث عن فضل معلمه في المدرسة الهاشمية المرحوم (الأستاذ حسين الخزرجي)، وتخرج الفقيه من المرحلة الإعدادية عام ١٩٥٦، فتم تعيينه بصفة معلم في إحدى المدارس القروية (مدرسة حبيب بن مظاهر) ثم موظف في مديرية التربية، وبعد عدة طلبات قدمها عاد مرة أخرى لمهمة التدريس التي تعلق بها أيماً تعلق، لكن هذه المرة في مدرسة السجاد الابتدائية المجاورة للمخيم الحسيني، فكان أستاذاً لمادة التربية الإسلامية والتاريخ والجغرافية.

وفي عام ١٩٦٤م انتقل محل سكنه إلى منطقة حي المعلمين، وبقي مستمراً بالتعليم في نفس المدرسة -أنفة الذكر- إلى عام ١٩٧٨م، وبعد خدمة بلغت حوالي اثنين وعشرين عاماً حافلة بالعطاء، وبسبب المضايقات التي تعرض لها من حزب البعث؛ لغرض الانتقام إلى بعث الجهل والظلام، تقدم بطلب

لإحالته إلى التقاعد، فكان له ذلك ليتفرغ لأداء رسالته بنحو آخر، بعيداً عن أعين المنافقين وجلاوزة النظام، فكان من جملة نشاطاته إقامة محفل قرآني تعليمي في داره، وهو محفل تتنوع فيه العطاءات والدروس، يستضيف فيه ذوي الاختصاص ليقدموا ما لديهم من قدرات تتعلق بكتاب الله تعالى، وفي هذا الحي كان هناك نشاط ديني متميز؛ لما يضمه من أفضل وأخلص من عمل في مجال التربية والتعليم في كربلاء، فقد سبق محفله ما كان يعقد في دار السيد الشهيد صادق آل طعمة، وكان هو ممن يحضره ويحث الناس على ارتياده، وهكذا كان التنقل بين بيوتات كربلاء قائماً في الحقة السوداء؛ إما لإقامة محافل قرآنية، أو مجالس حسينية، وكلاهما يصب في تربية الإنسان وتهذيبه وتوعيته.

وعندما ذاع صيت الفقيه تم استدعاؤه أكثر من مرة إلى دوائر الأمن وإبلاغه بالمنع عن إقامة هذه النشاطات، وبعد سقوط الصنم من على جسد العراق الجريح عام ٢٠٠٣م تم اختياره من قبل المرجعية الدينية للإشراف على إدارة العتبة العباسية المقدسة، واستمر في خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام أربعة أعوام، بعدها طلب إعفائه لأسباب صحية؛ ليتفرغ لخدمة المجتمع من خلال جامع حي المعلمين المجاور لداره، حيث انطلق محفله القرآني انطلاقاً جديدة ليستوعب عدداً أكثر، ولينهل مرتادوه ليس فيما يتعلق بالتجويد فقط؛ إنما بالاستفادة من نكات التفسير والأخلاق، وفي علوم العربية، بالإضافة إلى رعايته لشريحة الأيتام والمتعفين حتى التحق بربه على إثر إصابته بوباء كورونا عن عمر ناهز الثمانين، قضاه في أقدس مهمة، ألا وهي التربية والتعليم، رسالة الأنبياء والمرسلين.

وكان المرحوم ليس رجل دين، بل ديناً في رجل، يجسد لك الدين في أمبي صورته، فكان ثقة المرجعية الدينية في قضاء حوائج الناس، مما جعلها ترضيه بأرق الكلمات، وحزن لفقده الجميع، وكأنه خطف قلوبهم معه؛ ليحلق بها في الملاء الأعلى.



## كف عززت فتوى الدفاع الكفائي عنصر المواطنة؟

اللواء علي حسين الحمداني

فالإنتماء للبلد ليس بطاقة تعريفية في سجل النفوس فقط، بل هو دفاع عنه وشعور مستمر بالمسؤولية مهما كان حجم الإخفاق السياسي فالسياسة شيء والوطن شيء آخر. ويتذكر المراقب للشأن العراقي أو المختص كيف كان الجو العام النفسي والاجتماعي قبل الفتوى وبعده، وكيف بات اليأس منتشرًا بين أرجاء الناس يحتاج معجزة للتخلص منه والتوجه نحو إصلاح ما، يمكن إصلاحه من الخطوة الأولى وهي قتال المعتدين، ومن ثم تحسين وبناء الأراضي المغتصبة طبيعة ومجتمعًا، وتجلت أولى مراحل تنفيذ الخطوة عندما هب ابن الجنوب كنواة أولى لتحرير ديالى وابن ميسان للدفاع الموصل وهذه مما لاشك فيها هي المواطنة بعينها. يبقى على المنهج الحكومي تنمة المشروع، فالحكومات ومن خلال السياسات التربوية المنهجية تزرع البذور لشعور الفرد بالمواطنة والانتفاء، ومما لا شك فيه ان العراقيين يحملون في نفوسهم من حيث الشعور واللاشعور روحا وطنية عالية، قد تلتهب في لحظات قاسية يعتقد اخرون انها ستنتطفئ، هي لا تنطفئ مهما دارت رحى انتزاعها سياسيا، محليا وخارجيا، فالعراقيون مرادف كبير للوطن

**تعرضت** الدولة العراقية بعد العام ٢٠١٤م إلى خروقات عدة أدت بشكل مباشر أو تدريجي حسب ما يراه المختصون إلى شبه فقدان إلى أهم عنصر من عناصر قوة الدولة؛ وهو (المواطنة). فكيف تزدهر المواطنة عند الفرد والفقر ينهش وطينته شيئًا فشيئًا؟ أو حين تتعرض مدينته لهجوم تكفيري غاشم من قبل جماعة إرهابية لا ترحم وهو لا حول ولا قوة له؟ بل يشعر بها وهو بلا سلاح يكفي للدفاع عن بيته وعرضه؟ لقد كان هجوم تنظيم داعش الإرهابي على العراق هجوما قويا وشرسا عجزت الدولة عن رده سريعا حتى أطلقت المرجعية الدينية العليا فتواها المباركة فارتفع الحس الوطني وتعالى المسؤولية الوطنية عند الفرد وصار تحرير الوطن الجريح أول إهتماماته.

وبمرور الوقت... تمكنت المواطنة من الوقوف في داخل كل فرد عراقي اغتصبت أرضه وخسر ما خسر جراء تلك الهجمة المفزعة، حتى بدأ ينتقل الشعور بالوطنية بين الشعب الذي عانى الحرمان والأمان كثيرا؛ ولكنه ومن الشعور أو اللاشعور أصبح يتحرك بحرص عال تجاه وطنه، واستطاع من فهم ما له وما عليه وأن عليه تقديم واجباته ليحصل على حقوقه،



إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (الكهف ١٣)  
(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ  
نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (الأحزاب: ٢٣)

## ليلة الرصاص

علي حسين خلف

الحوزة العلمية الشريفة وكانت نقطة الصفر هو أذان المغرب ورفع الحاج حسين المصحف على رؤوس الشباب وتدافع الشباب مرددين الايات الشهيرة قوموا إذا نودوا بالدفع مُلَمَّة والخيل بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة وألبسوا من سُندس وكانت صيحات الشباب لبيك يا حسين وكانت مدوية ارعبت حراس الامن الموجودين وكانت ليلة الرصاص بحق وان الشباب يقاتلون رافعين اصواتهم هيهات منا الذلة وحاوط الشباب مركز الامن من كل جهات وكانت شجاعتهم حسينية وغيرتهم عباسية من أجل نصره الحوزة العلمية ورجالها ومعرفة شرسة وبطولية سطر الفتية اروع بطولات الدفاع عن الدين والمذهب وسقط شهداء من المجموعة بسبب تمكن الحراس بالاسلحة وتمركزهم فوق سطوح المباني القريبة مما جعل الشباب في مرمى الرصاص ولم يتوقف الشباب زادهم حب الحسين شجاعة لم توصف جعلت حراس يفرون هارين من شجاعة الشباب واطلقوا سراح طلاب الحوزة الصابرين وكانت هوساتهم في المركز ألك يوم يا ظالم وانسحب الشباب وحلوا الشهداء معهم وكانت ليلة الرصاص من أجل نصره

الانتفاضة الشعبانية المباركة حركة شعبية تولدت من رحم المعاناة الاليمة للشعب العراقي المظلوم استنهضت فتية آمنوا ان الخلاص من السلطة الجائرة والظلمة والمعادية لنهج اهل البيت عليهم السلام ومعاداة العلماء والمراجع ومحاصرة طلاب الحوزة العلمية الشريفة واستخدام اقسى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي والتطهير العرقي بحق الشعب العراقي واعادة النهج الاموي الظالم بحق كل من يسير على مبادئ الامام علي عليه السلام .

والحروب الخاسرة واستنزاف ثروات العراق في بناء القصور واهمال حاجات الناس الضرورية جعلت الشعب مغلوب على امره وتكليم الافواه واستخدام سياسة عزل ابناء واقارب المعدومين وسجناء الرأي حتى اصبح العراق سجننا كبيرا. واجتمع ثلة طيبة من الشباب الحسيني الذين يؤمنون بأن الثورة في كربلاء كانت ضد الظلم والطغيان والفساد الذي كان سائدا في دولة يزيد وبما أن يزيد رجع الى الحكم بثوب جديد وعنوان آخر ولكن المنهج نفسه والعداء لاهل البيت عليهم السلام زاده أكثر ولم تاخذهم رافة ولا رحمة بحق شيخ كبير وطفل رضيع انهم عصابة حكموا العراق وقطاع طرق استولوا على السلطة وتقاسموا ثروتها.

والانتفاضة الشعبانية المباركة كانت المسار الاخير في نعش النظام المجرم وجعل الشباب يجتمعون منتظرين نقطة الصفر للهجوم على مركز الامن الذي اعتقل فيه مجموع من رجال

فحلُّ الشعر وشكسبير الشعراء ومُتنبِّي الشعر الشعبي.. هكذا يُوصَفُ الشاعر المرحوم الشيخ عبد الأمير الفتلاوي (رحمه الله)، صاحب القصائد المتوقّدة بالصورة الفذة (والحسجة العراقية)، والذي يمر على ذكرى وفاته (٦١ عاماً)، تاركاً للشعر والحياة فلسفته الخاصة، ومعنى أن تكون مؤمناً صادقاً مع ربِّك ومع نفسك.

(آبيني شكول عليك آبيني - دولبني زمان بيك دولبيني)، قصيدته هذه التي كتبها على لسان السيدة رملة (عليها السلام) نادية ولدها القاسم بن الإمام الحسن (عليهما السلام)، تشرّح وتختصر تعلق هذا الرجل بمحبّة أهل البيت (عليهم السلام)، وفيما انزوى لفترة طويلة في ظلمة بعد إصابته بالعمى وهو بعمر الأربعين عاماً، حظ برحاله عند أمير المؤمنين (عليه السلام) وقرأ أمامه (أموري يا أمير النحل وكفت) كان له ما يريد.. فقد رجّع من عنده مبصراً.. وبين الذهاب والإياب كانت البصيرة هي المتوهّجة في قلبه وينظر من خلالها إلى سر محمد وآله الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).



## الشاعر الحسيني الشيخ عبد الأمير الفتلاوي

### أمير الشعراء الشعبيين وصاحب البصيرة النيرة

الأحرار: علي الشاهر

ولادة شاعر لا يتكرر

وبحسب ما أفردّه الباحث أحمد الكعبي، في كتاب (فرائد القصائد) أشار إلى أن الشاعر الفتلاوي (رحمه الله) «كان عميق العبارة الشعرية، بديعها، وغزير الإنتاج في ذات الوقت». والشعرية المتحصّلة عند الشاعر الفتلاوي، تكشف عنها قصائده المنشورة في ديوانه (سلوة الذاكرين)، الذي طُبِعَ عدة مرات، آخرها مبادرة الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي الذي عُني بطبعه ونشره، فيما أعده وأشرف على إخراجه الشيخ أحمد الشيخ شعبان الفتلاوي.

وسبق وأنه جُمع شعره وتراثه في ديوان كبير موسوم بـ (ديوان عبد الأمير الفتلاوي) في جزئين، قدّم له سماحة الخطيب السيد حامد الحسيني.

ويشير الباحث الكعبي بالقول: إلى أنه «قد برز في القرن الرابع عشر الهجري، ثلاثة شعراء شهد لهم بقوة النظم وحسن السبك

هو الشاعر الشعبي الكبير والخطيب القدير (الشيخ عبد الأمير بن علي بن موسى بن محسن بن علي بيك بن إبراهيم بن أدليهم الفتلاوي الطويريجايوي النجفي)، المولود بناحية أبي غرق في قضاء طويريج (الهندية) بمحافظة كربلاء المقدسة في العام (١٨٦٨ م)، والمتوفى في قضاء المشخاب بمحافظة النجف الأشرف عام (١٩٦٠ م) حيث كان يعيش بين عشيرته وقد تفرّغ للخطابة والشعر.

كتب الشعر باللغة العامية، ولُقّب فيها بـ (أمير الشعراء) لبلاغة شعره وسلاسته، لاسيما شعره الوجداني، وكذلك في مديح النبي الأكرم وأهل البيت (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، وتمجيد ماثرهم وأخلاقهم وقيمهم المثلى، وبطولاتهم ومعاناتهم لاسيما ملحمة الطف الحسينية الخالدة.

آبيني شكول عليك آبيني  
 دولبني زماني بيك دولبني  
 دولبني زماني بيك يا سلوة  
 شلون أنساك وأنسه أيامك الحلوة  
 شهالبلوة المثله ما سدت بلوة

آبيني لعند الموزمة تذبني  
 ولكي نقف أكثر عن حدود هذا الشاعر الكبير، فقد دوّن  
 الشاعر الحسيني الحاج جابر الكاظمي شهادته الخاصة  
 بالراحل الفتلاوي (رحمه الله) قائلاً: «تميّز شعر الشيخ  
 الفتلاوي برصف المفردات المترادفة، خاضعاً لإبراز  
 الصورة الشعرية، كما عُرف بإيانه وصدق وطيب سريرته،  
 وقد تفرد بصفات أدبية اختص بها ذاته، فخرجت متعافية  
 أبياته».

كما ووصفه آخرون بالقول: «كان (رحمه الله) جبلاً شامخاً  
 وقصائده بقيت تصدح بحب الحسين (عليه السلام)  
 فعاش خالداً كخلود الشهداء، لما قاله من الشعر العذب  
 والكلمات الصادقة وجزالة المفردة الشعرية».

وللشاعر الفتلاوي المئات من القصائد التي كتبها عن أهل  
 بيت العصمة (عليهم السلام)، من أشهرها، قصيدته التي  
 كتبها يمدح فيها أمير المؤمنين علياً بن أبي طالب (عليه  
 السلام) والتي تكشف لنا فطرته السليمة وإحاطته رغم  
 (أميته) بالعقائد الحقّة.. ويقول فيها:

علي عالي على كل عالي      علي عالي من الرب  
 علي ما نصّبك منصوب      لكن بالنصّ منصّب  
 علي بساق العرش نورك      علي بالعلمت جبريل  
 اسمك نزل بالتوراة      وزبور وصحف وإنجيل  
 يا آية اعلة كل آية      شبه شمس الصبح بالليل  
 بالمبدر تمام التم      وبسابع سمه كوكب

أما بالنسبة لقصائده التراثية، التي كتبها عن ملحمة الطف  
 الخالدة وما حل من الأسى والعذاب، فيقول (رحمه الله):

أنوح عليك يبي ومن ينوح ويأي  
 والويأي بلواهم مثل بلوأي



وطول النفس وهم (الحاج زبير الدويج، الحاج عبود غفلة  
 والشيخ عبد الأمير الفتلاوي)».

وقد أكثر الشاعر الفتلاوي (رحمه الله) من كتابة قصائد  
 يمدح فيها أهل البيت (عليهم السلام) إضافة إلى القصائد  
 التي رثى بها سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)  
 وما حل عليه من مصائب جمة وظلم عظيم.  
 ومن أشهر قصائده (آبيني) والتي يقرأها بجمالية خاصة  
 منشد المنبر الحسيني الراحل الشيخ جاسم النويني  
 الطويريجاي (رحمة الله تعالى عليه) كما قرأها أكابر الخطباء  
 والقراءة ومطلعها:

والأصحاب تناخت وكالت مُحالٌ

وبالنفوس على الذي نفيديلهة

وقصيدة ثانية، أيضاً بحق أبي الفضل (عليه السلام) يقول فيها:

وين حيدر غاب عن اطفوفها

يشوف شبلة الماتوله اصفوفها

ايشوف شبلة اشلون من شال اللوه

جدم ورزم والحرب جيشه التوه

ترتعد صارت شبه سعف الهوه

وخلست خيل اوزلم من خوفها

ومن قصائده الأخرى (رحمه الله)، قال وهو يتمثل مشهد دفن

الأجساد الطاهرة لأهل البيت (عليهم السلام) من قبل قبيلة

بني أسد.. بعد مصرعهم الدامي:

عارٌ والله على الزلم للحشر عارٌ

الجار للجار العرب تكرم الجار

ليش مرمي (حسين) إله ثالث نهارٌ

وصحبته من كهولته وشبانة

من تناخوا كالوا شبعد الصبر

هاي ذلة وعارها بمد العمر

كون باجر نَشُد شنهو العذر

نصير كاله للعرب بلسانه

كامت وجوه الزلم وتحزمت

أربعين من العشيرة تلازمت

اشتدت احتدّت صدك وتوزمت

شافت العاري ذنب بأحيانه

وفي ذات القصيدة أيضاً، ينقل مشهدية نساء بين أسد اللواتي

طلبن من الرجال أن يشاركن بدفن قتلى الطفوف فيقول:

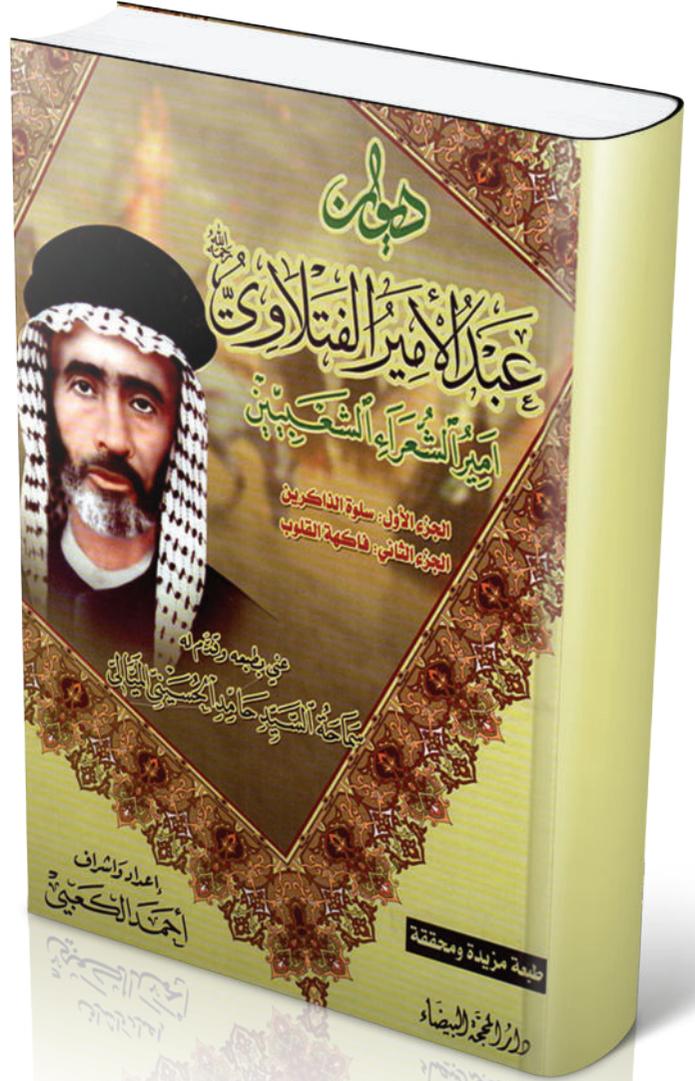
كالن وياكم نساكم رايحة

حسين نعشه.. لا بجي ولا صايحة!

زينب النايحة.. اوين النايحة

يسرو الحرّة بحكم عدوانة

كما أن للشيخ الفتلاوي قصيدة مشهورة يردها الشعراء أينما



أنوح عليك مدري أنوح وياهن

بلواهن مثل بلواي بلواهن

ما هن هالمصايب ما جرن ماهن

ماهن المصايب ما سمعنه بهائي

ومن قصائده الأخرى، قال يرثي بها أبا الفضل العباس قمر

العشيرة (عليه السلام):

هتف عباس وحدا وصار الجدال

وآل هاشم كالوا عليه النزال



الأحوال المدنية (الجنسية)، فسألهم: ماذا تفعلون بها؟  
قالوا له: عزمنا على استخراج جواز سفر لك من أجل أن تسافر  
إلى طبيب عيون مشهور في (لندن)، عسى أن يجد علاجاً لك من  
حالة العمى التي أصابتك فجأةً.

دُهِش الشيخ الفتلاوي من كلام أبناء عمومته، وقال لهم: ولما  
لا تأخذوني إلى الطبيب المداوي الذي لا يرجع منه أحد خائباً.

سألوه: من هو هذا الطبيب يا شيخ؟

قال: هو علي أمير المؤمنين (عليه السلام).. خذوني إلى مرقد  
لأطلب منه شفاء عمائي.

وفعلاً، حل الشاعر الشيخ عبد الأمير الفتلاوي عند أمير  
المؤمنين (عليه السلام) وأخذ ينشد أمام قبره الشريف:

أموري يا أمير النحل وكفت

والدنيا أوياني چنھا أدبرت وكفت

نخيتُ إلى ابد الباب وكفت

بحق كسر الضلع تنغر عليه

ويقال، أن الفتلاوي (رحمه الله) وبعد إكمال قراءة هذه الأبودية،  
سقط مغشياً عليه وغاب وعيه، ولم تمر إلا فترة قصيرة، وإذا  
به يصحو وقد أعاد الله (سبحانه وتعالى) إليه بصره بكرامة  
يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب (عليه السلام).

حلوا في مجالسهم الأدبية، قالها في حق الإمام موسى الكاظم  
(عليه السلام):

يبحر الندى بالموج يذهل

يمرباغ نجذِل يصلح البل

يدوحة وحدره كاسر الظل

يصل من صلب صل من صلب صل

شبل من شبل من شبل مشبل

حيدر علي العلي العلي على الكل

وقصائد أخرى، كتبها الشاعر الفتلاوي، واحتضنها ديوانه

الشعري من أشهرها: (الأسدية اتحاشمت نسوانها، ريض هاك  
يالناعي وخذمني، كوم يا حيدر يحامي ادخيلها - جيناكم يساره

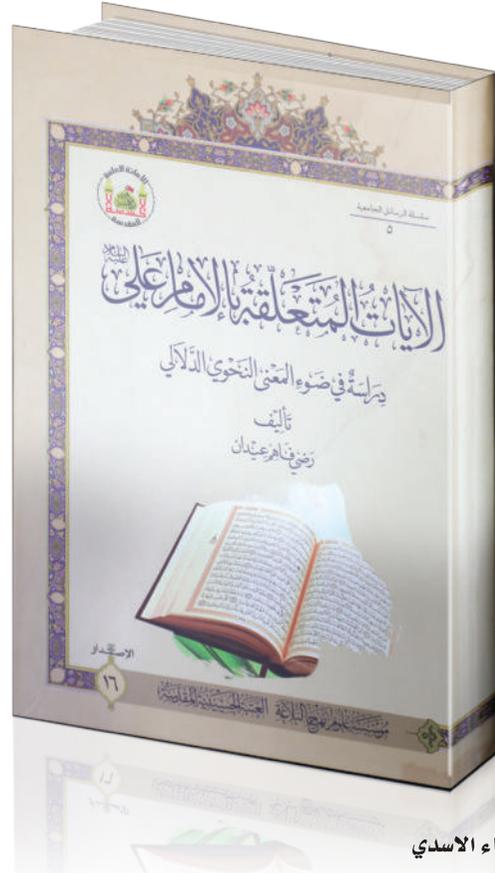
الشام ومن الشام جيناكم) وغيرها من القصائد المتوجهة بالحب  
الصادق للعترة الطاهرة.

كرامة للشيخ الفتلاوي

ينقل الخطباء الحسينيون على المنابر وكذلك ما تناقلته أفواه  
الناس، عن كرامة عظيمة حدثت في حياة الشيخ الفتلاوي  
(رحمه الله)، فقد أصيب بالعمى وهو بعمر الأربعين عاماً،  
وجلس أسير ظلمته، أما بصيرته فبقيت متوقفة بحب آل البيت  
(عليهم السلام)، وعزم بنو عمومته على إجراء عملية جراحية  
له خارج العراق، فذهبوا إلى بيته وطلبوا منه إعطائهم هوية

# الآيات المتعلقة بالإمام علي عليه السلام

يأتي إبراز الخصوصية في التعبير القرآني وبيان القدرة على رسم ملامح الواقع الخارجي بكل أبعاده وتفصيله، وكان لابد من اثبات ذلك في نموذج معين من هذه النصوص القرآنية، ولأجل ذلك اختار الباحث (رضي فاهم عيدان) جملة من الآيات القرآنية التي اتفقت أكثر المصادر والكتب التاريخية على تعلقها بالإمام علي (عليه السلام) واجمعت كلمتها على ذلك وتأتي في صدارتها كتب التفسير بأسانيد مثل تفسير الحبري والطبري والثعلبي والطوسي وغيرها.



اعداد، ضياء الاسدي

الالفاظ المفردة وكان على مبحثين الأول: في الالفاظ التي جاءت على هيئة اسم فاعل وما الحق بها والثاني الالفاظ التي جاءت على هيآت اخر، اما الفصل الثاني فعرض فيه للمركبات اللفظية وكان على مبحثين.

المبحث الاول المركب الاضافي والمبحث الثاني المركب الوصفي، فيما خصص الباحث الفصل الثالث لدراسة الجملة: وكان على مبحثين ايضاً درس في الاول منها الجمل التي كان الاسناد فيها مقصوداً لذاته وهي الجمل الفعلية والاسمية، اما الثاني فكان مختصاً بالجمل ذات الاسناد غير المقصود لذاته وهي جملة الصلة وجملة جواب الشرط، وفي الخاتمة عرض الى بيان اهم النتائج التي حصل عليها.

وصدر للباحث رضي فاهم عيدان عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة بعدد صفحات (٤٧١صفحة) طباعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في العراق، سنة ٢٠١٥م، وكانت خطة البحث احتوت على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وعرض الباحث في المقدمة بيان اهمية الموضوع واسباب اختياره والمنهج المتبع في الدراسة، وعرض في التمهيد الى خمسة مطالب ابتدأها بتعريف (المعنى) وعلاقته بالدلالة، ثم عرج على اهم نظريات دراسة المعنى مبتغياً في ذلك اعطاء اكثر من تعريف للمعنى بحسب تعدد فلسفات هذه المدارس.

وتوزعت مادة البحث على ثلاثة فصول، درس في الاول منها

# من مؤلفات العتبة المقدسة



## المحقق

مجلة فصلية تصدر عن مركز العلامة الحلي (قدس سره) لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وقد صدر العدد الأول منها عام ٢٠١٦ م. المجلة تخصصية في حوزة الحلة العلمية وآثار علمائها الأعلام، حازت على التحكيم من رئاسة جامعة كربلاء ومن ثم التحكيم العام من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام ٢٠١٩ م. حائزة على تصنيف أغلب المواقع المتخصصة للمجلات الإنسانية في العراق والعالم العربي وإيران. تستقبل البحوث في مختلف الدراسات التخصصية في اللغة والفقه والأصول وعلم الكلام والطبيعات. لازالت مستمرة في الصدور وبوتيرة عالية وبمشاركة العشرات من أبرز الأسماء في مختلف العلوم من جميع أنحاء العالم على مستوى هيأتها الاستشارية والتحريرية.



## الخصائص الأسلوبية في كتب الإمام علي عليه السلام

من إصدارات مؤسسة علوم نهج البلاغة كتاب الخصائص الأسلوبية في كتاب الإمام علي (عليه السلام) إلى واليه علي البصرة عثمان بن حنيف (رضي الله عنه)، لمؤلفه م. م. عمار حسن الخزاعي، الذي تناول في التمهيد موجزا تعريفيا بالمنهج الأسلوبي مع بيان أهم خصائصه ومميزاته، وكذلك ترجمة موجزة عن الصحابي عثمان بن حنيف (رضوان الله عليه) مع نص الرسالة (مدونة البحث)، ودرس في المبحث الأول الظواهر الصوتية، وتناول في المبحث الثاني الظواهر التركيبية من تقديم وتأخير، وحذف، واستفهام، وتوكيد، والتفات، وتوصل إلى أن منتج الخطاب كان يتعامل مع اللغة بطريقة خاصة وحرفة متقنة، كما درس الخزاعي في المبحث الثالث الجوانب الدلالية التي يتحدد فيها المجال الدلالي عن طريق العلاقات التي تنبثق بين الألفاظ في نظام لغوي معين، واختار البحث ثلاث مفاصل من تلك الجوانب هي: (التشبيه والاستعارة والكناية).

وختم بأهم النتائج التي توصل إليها وكان ومنها: أن هذه الدراسة كشفت عن قيمة عثمان بن حنيف (رضي الله عنه) المميزة بالنسبة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).



شعر: أحمد بخيت / مصر

# الْحُسَيْن

أرني جراحك كل جرح بيدر  
يا صوتنا والصمت ذئب أحمر  
يا دمع فاطمة الذي يتحدّر  
وأخا الشهيد كأن يومك أعصر  
درع على الدين القويم ومغفر  
لا غمد يحوي السيف ساعة يشهر  
"والروح والملائكة" حضر  
ويقول: يا ولداه فزت وأخسروا  
تروي ظما الدنيا وتظما أنهر  
لسعى إليك من الجنان الكوثر  
بالنور لا بالتوب طهرك يستر  
أفديك إن الشمس ليست تقبر  
خرجوا من الصحراء ثم تصحروا  
والسامرين بمكة لم يسمروا  
فمشوا تجاه النور ثم استدبروا  
فأبوك أنت وهم جميعاً خيبر  
كذبوا فعطر المصطفى لا ينكر  
في حجرها طفل النبوة ينحر  
والشعر بين يدي أشعث أغبر

أسمأونا الصحراء واسمك أخضر  
يا حنطة الفقراء يانبع الرضا  
يا ذبح هاجريا انتحابة مريم  
إيه أبا الشهداء وابن شهيدهم  
جسد من الذكر الحكيم أديمه  
عار وتكسوه الدماء مهابة  
الأنبياء المرسلون إزاءه  
ومحمد يُرخي عليه رداءه  
يا أظما الأنهار قبلك لم تكن  
لولا قضاء الله أن تظما له  
يا عاري الأنوار مسلوب الردا  
يا دامي الأوصال لا قبر له  
طلاب موتك يا ابن بنت محمد  
وكان خيل الله لم تركض بهم  
وكان برقاً ما أضياء ظلامهم  
وكانما ارتدوا على أعقابهم  
أولم يشموا فيك عطر المصطفى  
كل القصاصد فيك أم تاكل  
عريانة حتى الفؤاد قصيدي

## بيت لجريـر.. أهـجى ما قـالت العرب

قال الشاعر جرير بن عطية الكلبى، قصيدة يهجو بها الشاعر (عرادة النميري) بعد موقف حدث بينهما، وورد فيها بيت يُعدّ من (أهـجى) ما قالت العرب:

فُغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرِ

فلا كعباً بلغت ولا كلاباً!

ويقال إنّ النميري الذي هجاه جرير بالقصيدة لم يكمل عاماً حتى مات بسبب هذا الهجاء.

وقصة هذه القصيدة، أن الشاعر الراعي قال يمدح صديقه الشاعر الفرزدق في قصيدة يقول فيها:

يا صاحبيّ دنا الأصيل فسيـرا

غلبَ الفرزدقُ في الهجاءِ جريراً

فلما بلغ هذا البيت الشاعر جرير ذهب في يوم جمعة وقابل الشاعر الراعي بعد أن ذهب الناس، وقال له: إني وابن عمي الفرزدق نَسَبُ صباح مساء فلا تتدخل بيننا.

فقال له الراعي صدقت، وانصرف الاثنان..

وفي اليوم التالي التقى الشاعران جرير والراعي النميري وأخذوا يتجادبان أطراف الحديث ويسأل كل منهما عن أحوال الآخر.. فرأهما عبيد بن الراعي النميري فأقبل على فرس له وضرب وجه البغلة التي تحت أبيه وقال: مالك يراك الناس واقفاً مع كلب من كليب..؟

فاستاء جرير من هذا الموقف وانصرف مغاضباً، وظل طوال تلك الليلة يرتب قصيدة يهجو بها الراعي النميري، وكان له ما أراد حيث نسج قصيدته الشهيرة التي سماها (الدامغة).

والهجاء هو نوع من الشعر نقيض المديح يُكتب عندما يريد الشاعر أن يعبر عن سخطه واشمئزازه من شخص آخر وهو عكس المديح فالمدح يقوم على عاطفة الإعجاب والتقدير وذكر المناقب أما الهجاء يقوم على ذكر السُّخْط والاشمئزاز وذكر المثالب.



## ساعِدْني على الرؤيا لأعبرَ عَبْرَ نورك

✦ حيدر عاشور

**سيدي، لو لم أكن أسكن صدَى صوتك،** لأصبحت شبيهاً بالذي لا يعرفك، وما دامت لم استطع أن أحل عقدة عين ظمئي؛ فإن ألقى توفيقى في زيارتك هو الذي سينير لي يوماً توهج عقلي المرتعش بفكر عقيدتك.. أرقُ يقرأ في يسمعني نداءك، يُرسل الحزن لي دمةً لتهدّئني في ضريحك، وربما عيني تبصر ما لا يبصره الآخرون قرب جدتك.

**سيدي، ساعدني على الرؤيا، وانظرنى لأعبرَ عبرَ نورك،** وأتحرّر بمعرفتك، وأغسل بترايك نفسي، وأطهر بأنفاس الزائرين روعي. ساعدني حيث العين تنفجر مدامعها، مبتعدة عن كل شيء لتحتض برؤيتك، فما زال صوتك يرتجف فيها، وهي تغزّ ضريحك الذي في متناول عجز أناملي عن وصفك.

**سيدي، أنت ترى بالذي يعيشه اليوم مريدوك،** وبالذي يحدث الآن على كربلائك، وترى بأن - كورونا- قد قطعت أنفاس كل البشر، ناشرة الرعب في القلوب الضعيفة. وخادموك أنقذوا بأنفسهم كل الأحياء؛ وأنفسهم لم ينقذوا.. وما زالوا يبحرون، مركبهم - سفينة النجاة - ووجهتهم الجنة، يحملون رايتين من ضريحك، ومن الوطن، مجدولتين من ضياء ومن دم. فقد بلغ الحزن مداه، والفايروس المصنع يتسلق ليأخذ أرواح زوارك.

**سيدي، دمائي فدى كربلائك،** أموت فيها لأحيي شبابها.. فقد تغلغل الوهم فيهم، فجلسوا بين زحوف أفاع موتورة، هائجة مسعورة، تهدج بالسلم المحموم روحهم اللولائية. أنه وجه الحقد الدائم على قوافل حجيج ضريحك.. فما زالت بومة السياسة العجفاء تخاف تحكي عن أزاهير ترابك.

**سيدي، أعد إلي نفسي، ما أنا سوى ظل هزيل،** ينتظر منك صوت رحمة أو إشارة تهمس بقلبي قبل الرحيل.. أنا لا شيء في مرقدك؛ سوى إنسان يلبس جراحه. أحاول أن أخيط صوتاً جديداً لمفرداتي، أحضر في عقلي عينين ثانيتين عسى أن يعانق قلبي ضياءك.



## قصائد أبي طالب (عليه السلام) العمّ المؤيد والشاعر المسدّد

■ إعداد / علي حسين

لو لم يكن لسيدنا أبي طالب (رضوان الله تعالى عليه) من فخر لكفاه فخراً وسؤدداً أنه ولدَ علياً، أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ووصي خاتم النبيين (صلوات الله وسلامه عليهم)، ومع ذلك، فالتاريخ الإنساني والأدب العربي أيضاً يحتفظ لنا بالمواقف العظيمة لهذا الرجل ودفاعه عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والتبشير بنبوته ورسالته السمحاء، وسبقها احتضانه ورعايته وتفضيله حتى على أولاده.

ومن يقفُ عند آثار أبي طالب (عليه السلام) من شعره وحكمه وخطبه، لأبصر إيمانه وتنشّق عبير إخلاصه للرسالة الخاتمة، وهو القائل في مدح ابن أخيه رسول الله (صلى الله عليه وآله):

فأكرمُ خلق الله في الناس أحمدُ  
فدو العرشِ محمودٌ وهذا محمدُ

لقد أكرمَ الله النبيَّ محمداً  
فشقّ له من اسمه ليجلّه

ونحمي حماها كل يوم كريمة  
ونضرب عن أحجارها من يرومها  
بنا انتعش العود الذواء وإنما  
بأكنافنا تندى وتنمى أرومها  
وفي مقطع آخر، ختم به أبو طالب (رضوان الله تعالى عليه)  
رسالته إلى ملك الحبشة يدعو إلى الإسلام والدخول في  
رحاب دين النبي محمد (صلى الله عليه وآله).. يقول فيه:

أتعلمُ ملك الحبش إن محمداً  
نبيُّ كموسى والمسيحِ بن مريمِ  
أتى بالهدى مثل الذي أتيا به  
وكلُّ بأمرِ الله يهدي ويعصم  
وانكمُ تتلونهُ في كتابكم  
بصدقِ حديثٍ لا بصدقِ الترجمِ  
فلا تجعلوا لله ندأً وأسلموا  
وان طريقَ الحقِّ ليسَ بمُظلمِ



فقد كانت علاقة أبي طالب مع النبي الأكرم (عليه أفضل الصلاة والسلام)، علاقة حنو وعاطفة جمّة، واهتمام ورعاية، فبينما كان رسولنا الأكرم تحت رعاية جدّه عبد المطلب (رضوان الله تعالى عليه) أوصى به بعد ذلك لابنه أبي طالب، فكفله وأحسن تربيته، ولما بعثه الله (عز وجل) هادياً ومبشراً ونبياً، اجتهد في نصرته ودافع عنه دفاعاً مستميتاً، وأعظم من ذلك إيمانه بنبوته والتصديق برسالته.

وقد أكثر أبو طالب (رضوان الله تعالى عليه) في مدح النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وهو ما نجده حاضراً بين قصائده الولائية، التي جمعها (أبو هفان المهزبي البصري - ت ٢٥٧ هـ) و (علي بن حمزة البصري التميمي - ت ٣٧٥ هـ) وحققه الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره)، وتعدّ الطبعة الأفضل من الطبعات وجاءت أشمل لشعر أبي طالب، وكان من عظيم شعره أن قال بحقّه ولده أمير المؤمنين (عليه السلام): "علموا أولادكم شعر أبي طالب فإن فيه علماً كثيراً". ثم أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ولما سمع بوفاته عمّه أبي طالب (عليه السلام) قال: "يا عم ربيت صغيراً، وكفلت يتيماً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عني خيراً". وكانت وفاته بتاريخ (٢٦ رجب عام ٣ قبل الهجرة)، وسُمي بعام الحزن، لرحيل أبي طالب (عليه السلام) وسيدتنا خديجة بنت خويلد (عليها السلام).

ومن قصائد أبي طالب (عليه السلام) هذه القصيدة التي تُظهر عظيم إيمانه وحبّه لابن أخيه المصطفى (صلى الله عليه وآله):

إذا اجتمعت يوماً قريشٌ تفخر  
فعبدُ منافٍ سرّها وصميّمها  
وان حصلتُ أشرافُ عبدٍ منافٍها  
ففي هاشمٍ أشرافُها وقديّمها  
وان فخرتُ يوماً فإن محمداً  
هو المصطفى من سرّها وكريمها  
تداعت قريشُ غثها وسمينها  
علينا فلمْ تظفرْ وطاشتْ حلومها  
وكنّا قديماً لا نقرُّ ظلاماً  
إذا ما ثنوا صغرَ الخدودِ نقيمها

## قاهر التفخيخ.. ورابع (داعش)



الاحرار: حيدر عاشور

رَنَ حزنٌ هائلٌ، توقفت الساعة وجمدت العيون بأحداقها، بكاء جزوع في أطر الاحتضار، نفوس محطّمة، فقد رحل قاهر التفخيخ ورابع الدواعش.. يَفْقَدُ المجاهدون رشدهم لفرط الدهشة، فكل نواصب العالم لا يساوون ظفر قدم ابن (آل شبر). لقد كانت معركة تحرير ملتهبة، أشربتهم كل سموم الموت، وتجرعوا النور في قلب العبوات المفخخة بصدور مكشوفة، وطرق ملغومة بالموت والقنابل الحية. ففي كل خطوة باتجاه مطار تلعفر كانت مزدحمة بأنواع الارهاب، لا يفك لغزها المमित الا هو البطل الذي عرفته سوح القتال في اشد مفاصل تطهيرها من بقايا ما ترك التكفير بعد هروبهم من أمام جند العقيدة والمذهب.

وخونة فالقي القبض عليه وسجن في سجون (بوكا) وتعذب فيها أشد العذاب.. وحين جاء نداء الجهاد الكفائي كان من أوائل الفدائيين من اجل الأرض والمقدسات.. فنداء سيد علي السيستاني كان له بمثابة أمر مهدوي لا بد من الاستجابة له بلا تردد أو تشكيك.. في هذا الوفاء للمرجعية الدينية العليا وللعراق قد تأخر عن رؤية أهل بيته ما يقارب تسعين يوماً، كأنهم يعرفون ان السيد في ساعاته الأخيرة وكان هو يشعر ان المطار سيمطر لحم جسده فوق مدرجات الطيران. إحساس لا يفارقه في كل عبوة يفككها وكل طريق ينظفه من دمار التفخيخ.. استطاع ان ينفذ من كل صعب ميث أمامه.. كان يعرف ان كل شهر من الأرض فيها الغام بشتى أنواعها، وكل سيارة عبارة عن قبلة موقوتة.. اصبح ينتقل بينها مثل الفراشة حذراً من كل شيء حتى استطاع ان يصل الى آخر ما تبقى من التفخيخ وقبل ان يأخذ وضعيته التفكيك غدره الملعونون في تفجير عاصف أخذه إلى أعنان السماء لم يرجع منه شيء كأن الله تعالى أخذه إلى عليائه بكل أوصاف الشهيد الذي يرتضيه.. لم يظهر منه شيء.. كانت هي الأخيرة ففرغ إليه المنتظرون على أحر من الجمر ان ينهي مهمته بسلام كما كان يفعلها في أوج ظروف الحرب صعوبة.. اليوم اختاره المختار بشكل لم ير المجاهدون مثله في حرب (داعش) فالأرض التي ذبح عليها أبطالها غدرًا كان هو قربانها للتحرر والتطهر من رجس الإرهاب.. بعد العصف كان كل شيء هادئاً وصامتاً الا من بكاء الأتقياء على روح فتى نذر نفسه لهذا اليوم الذي طالما انتظره بفارق الصبر.. وقد جاء بشكل مختلف فقد غسلت روحه بأرواح شهداء سبايكر، وتعطر بأريج عطرهم النقي.. كان يوماً مؤملاً، جزوعاً على المجاهدين وهم يجمعون بقايا أشلاء من جسده الطاهر، منهم من يبكي عليه حتى يفقد وعيه ومنهم من يهتته على هذا التوفيق الإلهي عبر السفر إلى السماء لتحضنه الملائكة بصمت

كان الفدائي الطوعي الأول الذي يتصدر المجاهدين كي يفتح الطرق لقوافل حجيج ألوية الحشد الشعبي لتمسك الأرض بسلام بعد كل معركة مهما كانت قسوتها فما بعد المعركة أقسى. وكان له صوت الرمال والحجر والمياه وحركات الرياح، وكل ما كان يقوله كان محض علم وهندسة، وأصابه كانت كالريشة تشمّ وحش العبوة الناسفة. وكل مكان يمرّ به يترك بصمات الأشياء المحطمة، ليعلن ان الأرض سالمة بأهلها المنتصرين..

لطالما كانت أنامله تعالج وتنتزع بمهارة ودقة الآلاف من آلة القتل التي يزرعها بغاة الإسلام -الدواعش-. كان يقلعها بصرخات المؤمن المأخوذ بذكر الله ورسوله الكريم. فجعلت منه مديراً لهندسة الميدان في الحشد الشعبي، لشجاعته الفائقة وإقدامه على الموت ببسالة الولائيين الذين لا يهابون أزيز الرصاص والانفجارات، وعواصف الموت والغدر مهما كانت قوته.. فالرجولة في الصبر والثبات وتحقيق النصر وإعادة الحقوق إلى أهلها.. وضع السيد «شبر» مخططاً لمعالجة المفخخات والعبوات وبدأ يزيلها الواحدة تلو الأخرى، بذات القوة والشجاعة والكياسة والدمائة والإقدام والتواضع.. وهو يردد مع نفسه: الله، الله، أنا بيد رحمة الله، الشهادة حولي تصيح لي بأعلى صوتها.. فهاجت روحه العلوية الحسينية وتذكر كيف سلم مدينة تكريت لأهلها وهم فرحون، بينما نبأ استشهاد أخيه «مازن شبر» في معارك الجهة الأخرى من تكريت مزق أحشاءه، ولكن الطريق الموحد للجنة قليل هم سالكوه، فنذكر ودموع العين تناسب بين هالة فرحة -التكريتية- بمدنيتهم المحررة، وهو يقرأ سورة الفاتحة لأخيه، ولحق ذكرها للشهيد المذبوح غدرًا أخيه (هاشم شبر) الذي ذبحته القاعدة عام ٢٠٠٧ ومثلت بجسده الطاهر ايشع تمثيل. مما ساءت حالة من ولدهم للحياة.. دماء أخوته لم تقف حاجزاً عن مواصلة صوت نداء

## كانت أنامله تنتزع بمهارة الآلاف من آلة القتل التي يزرعها بغاة الإسلام الدواعش

وكبرياء لتطوف به فوق كربلاء وتشر عقب ريح شهادته على زائري أربعين أبي الأحرار، وكأنه التحق بمصاف شهداء الطف السعداء.. وضعت بقاياها في صندوق خشبي كتب عليه القائد (الشهيد السعيد جاسم محمد سعد آل شبر الحسيني) الذي استشهد بتاريخ ١٨ / ١١ / ٢٠١٦ على أرض مطار تلعفر في الموصل.. وحين وصل التابوت إلى بيته أوقدوا شموع عيد ميلاد مولده على تابوته بشكل تاريخ ميلاده ١٨ / ١١ / ١٩٧٨.. ليس مصادفة ان يزامن عيد ميلاده عيد شهادته فالله الخالق الجليل يضع الأشياء بمسمايتها بالأبطال على شاكلة السيد «شبر» يسبب لهم أسباب القدر كي يبقوا لمخلدين إلى ما شاء الله.

الواجب.. فكانت روحه المذهبية تعلن عن أسرار وجودها في كل مكان يقف فيه جسده وهو يحرق ويظهر براءة مهندس مقتدر من عمله.. فقد عانى في حياته الماضية الكثير، وله مواقف لا تحسد مع البعثيين وحدها قد تشعرك بما يملكه من الصبر والإيمان ما يفوقان حدود شباب بعمره لا يرغب بالحياة فيها ذل، فكان السجن والمطاردة من نصيبه حتى لما بعد أحداث ٢٠٠٣ ودخول الأمريكان فلم يهدأ له بال إلا بمصارعتهم وقتل ما يمكن قتله من نفوس المحتل الذي يبعث الفساد في الأرض والعرض.. فشهدت له معارك كبيرة في تحجيم القوى الأمريكية في بغداد حتى خططوا من خلال أعوان



## مدارس العتبة الحسينية الأولى بيئياً وصحياً على مستوى العراق

الاحرار / ضياء أبو الهيل

الحفاظ على صحة الانسان من الواجبات بل وأولويات المجتمع الدولي لاسيما الدين الإسلامي الذي أوصى بالنظافة في مختلف مجالات الحياة، وعن نبينا الاكرم (صلى الله عليه وآله): "فأن الله بنى الإسلام على النظافة ولن يدخل الجنة الا كل نظيف"، وعن الامام الرضا (عليه السلام): "من اخلاق الأنبياء التنظف"، من هذا المنطلق الإنساني والديني تم تأسيس منظمات دولية بيئية وقانون دولي بيئي للحفاظ على الافراد في بلدان العالم.



## واهتمت مجلة (الاحرار) بمتابعة

النشاطات البيئية في كربلاء المقدسة وحلت ضيفة على مديرية بيئة كربلاء وحدة البيئة المدرسية لتتعرف عن كثر على الواقع البيئي في المؤسسات التربوية والتعليمية وكان لنا هذا الحوار مع **مسؤولة الوحدة (ورود صالح كاظم)**.

التنسيق مستمر مع مديرية تربية كربلاء

التنسيق مستمر مع مديرية تربية كربلاء لاستحصال الموافقات بغية الدخول الى المدارس في كربلاء المقدسة لاجراء الكشف البيئي اللازم والمسح الميداني الشامل وذلك للحفاظ على المستوى البيئي في مدارس كربلاء ونشر الثقافة الصحية والبيئية بين الطلاب لمختلف المراحل الدراسية من خلال وضع خطة عمل وتنظيم زيارات ميدانية لإدارات المدارس للاطلاع على الواقع البيئي والصحي فيها.

اجراء الزيارات الميدانية في المركز والاقضية والنواحي

يتضمن عمل وحدة البيئة المدرسية في المباشرة بزيارة المدارس بعد اخذ الموافقات الاصولية من مديرية تربية كربلاء المقدسة لمتابعة كافة الإجراءات البيئية من مسح بيئي كامل لكل الأماكن داخل المدرسة والتي تتضمن كشفا موقعا للصحيات ودورات المياه والمغاسل والصفوف ومساحاتها وعدد الطلاب في كل صف وفتحات التهوية والمفرغات الهواء والتصحح داخل

المدرسة

والحديقة

المدرسية ويتم

التوثيق من قبلنا

بتقارير دورية موثقة

بالصور من قبل شعبة

الاعلام والتوعية البيئية في

مديرية بيئة كربلاء المقدسة.

رصد المخالفات البيئية في

المدارس

تقوم وحدة

البيئية



للعتبة الحسينية لاجراء المسح البيئي والكشف والتوثيق في كل مرفق من الصحيات والمساحات الخضر فيها ولمسنا تعاوننا كبيرا من قبل إدارات مدارس العتبة المقدسة في تسهيل مهامنا كذلك سعيها للارتقاء بالواقع البيئي لديها. السيدة ورود صالح مسؤولة وحدة البيئة المدرسية لم تنفك عن ذكر مدارس العتبة الحسينية كنموذج يطبق المعايير الدولية بيئيا في مؤسساتها التعليمية والتربوية من حيث المرافق الصحية ومساحة الصفوف وعدد الطلاب في كل صف ومفرغات الهواء متوفرة وعدد مصادر المياه متناسب مع عدد الطلاب كما اشارت الى تباعد أماكن الطلاب بمسافة متر مربع ولا يتعدى عدد الطلاب عن (٢٥) طالبا مع توفير الكمادات والتعقيم

المدرسية من خلال كشف ميداني بيئي للمؤسسات التربوية في القطاع الحكومي والخاص ورصد المخالفات البيئية من خلال تقارير ترفع للدائرة ومن ثمة الى الجهات التنفيذية لاتخاذ مايلزم من إجراءات قانونية بحق المخالفين للشروط البيئية والصحية والاضافة الى ذلك إلزام إدارة المدارس بوضع ساحبات الهواء لتنقية الهواء داخل الصفوف والإدارة وأيضا التشجير وانشاء الحدائق للحد من التصحر داخل المدارس.

تطبيق المعايير الدولية بيئيا في المؤسسات التربوية التابعة للعتبة الحسينية

التنسيق والتعاون مستمر وبوتيرة عالية المستوى مع مدارس العتبة الحسينية المقدسة من خلال الدخول الى المدارس التابعة



الصحي والتغذية على مستوى عال ومن الناحية الصحية والبيئية السليمة لصعود الطلاب امين جدا بالإضافة الى توفر مكتبات جميلة داخل المدارس للتثقيف وتنمية قدرات الطلبة لمختلف المراحل الدراسية وكذلك المساحات الخضرة والتشجير والحدائق المدرسية المتوفرة فيها، فكل الشروط والضوابط البيئية والصحية على مستوى عال بالإضافة الى توفير مرسوم للتلاميذ ومكتبات خاصة لتعليم الطلاب الالتزام البيئي والصحي كما توجد قاعات رياضية، وايضا لا يفوتنا ذكر تنظيم الاعمال الفنية والمسرحية في داخل المدارس التي تثقف بالالتزام البيئي والصحي.

ووجبات التغذية الصحية وأشارت الى ان الحانوت وفق اعلى المستويات الصحية والبيئية وهذه الشروط والمواصفات العالية لا تتوفر الا في المؤسسات التربوية للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.

نسبة التقييم البيئي ١٠٠٪ لمدارس العتبة الحسينية المقدسة باشرت وحدة البيئة المدرسية بزيارات لرياض الأطفال كروضة الحسين الصغير ومدرسة الوارث الابتدائية للبنات ومدرسة الفيض الحسيني وسنا الوارث والبهاء الابتدائية للبنات ومدرسة وارث المتوسطة للبنات ومن خلال مسحنا البيئي وكشوفاتنا واعداد تقاريرنا تم تقييم مدارس العتبة الحسينية من الناحية البيئية بنسبة ١٠٠٪ من حيث الماء



## المآتم الحسينية ما بعد التأسيس وحتى أواسط القرن الرابع

نعني ما بعد التأسيس لهذه الشعيرة، وحتى أواسط القرن الرابع حيث أخذت طابعاً رسمياً، فقد تقلد الإمام الجواد (عليه السلام) الإمامة عام 203هـ، ولم يجتز بعدُ مرحلة الطفولة، وكانت الحكومة آنذاك تستخدم آلية المراقبة الدائمة للأئمة (عليهم السلام) لمنع أيّ اتصال من قبل الشيعة بهم، وقد بدأت بذلك منذ دعوة المأمون العباسي للإمام الرضا (عليه السلام) إلى مرو، من ناحية أخرى، كان كلٌّ من الإمام الباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) قد بذلوا ما بوسعهم من جهود، نظراً للفرص المتاحة لهم، وعرفوا الشيعة بما لديهم، كما اختلفت أوضاع الشيعة من حيث العدد والعدة. عن ذي قبل، فكان بإمكانهم تخطي المرحلة، والاستمرار في إقامة المراسم والشعائر الدينية بإرشاد من العلماء الذين تلمذوا على الأئمة (عليهم السلام) وفي ظروف كهذه، حيث قلّ اتصال الناس بالإمام، وكثُر رجوعهم إلى العلماء، ومن الطبيعي أن لا ينقل إلا القليل عن الأئمة (عليهم السلام)، خاصة فيما يخصّ المآتم الحسيني، فيبدو ذلك مستحيلاً في أيام المتوكل على سبيل المثال.

## لو لم يصبح المآتم الحسيني شعيرة رسمية في بغداد ومصر، لما ذكر المؤرخون شيئاً عن هذه المآتم؛ فحين قامت الحكومات الشيعية وتسلّمت مراكز القرار، اضطرّ المؤرخون لنقل أخبارهم، ومنها المآتم الحسيني، وتبعاً لذلك جاؤوا على ذكر المآتم الحسينية السابقة.

لكن على الرغم من ذلك، لم يتوقف الشيعة عن إقامة المآتم الحسيني في البيوت والمجالس الخاصة، على الأقل كما كان يفعل الإمامان: الباقر والصادق (عليهما السلام)، وبعض الشيعة آنذاك، لكن لم يذكر المؤرخون شيئاً من ذلك، لقيامهم بذلك في الخفاء وبعيداً عن أعين الحكومة وعمّالها.

وتوالى فترات الحكام العباسيين بملاحقة الشيعة ومعارضة ما يقيمونه من مآتم وورثاء وبكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) وذلك كله يدل على أنّ الشيعة لم يكفوا عن البكاء وإقامة المآتم الحسيني، وسعوا لإعلان ذلك ما سمحت لهم ظروفهم، إلا أن المنتصر العباسي دعا الناس لزيارة كربلاء كما كانت تقام في الماضي، وذلك عام ٢٤٨هـ بعد موت أبيه كما جاء في الكامل في التاريخ، وكان قد أمر بإعادة بناء مزار الحسين (عليه السلام) حسب ما ورد في مروج الذهب للمسعودي..

المآتم الحسيني والتقليد الرسمي في عهد الحكومات الشيعية أخذ المآتم الحسيني طابعاً رسمياً مع قيام الحكومات الشيعية في العالم الإسلامي؛ فقد حكم البويهيون في إيران، والفاطميون في شمال إفريقيا كما ورد في كتاب الحكم الفاطمي في مصر، وأخذوا بالتوسع في مطلع القرن الرابع؛ فكان البويهيون يحكمون إيران عدا

المناطق الشرقية، كما حكموا وسط العراق، وقد أحكم الفاطميون سلطتهم على الشمال الشرقي من أفريقيا ومصر والشام وفلسطين، وأصبح المآتم الحسيني تقليداً رسمياً عام ٣٢٥هـ، حيث أمر الحاكم البويهي، معز الدولة الناس بإقامة المآتم في الطرق كما ورد ذلك في (الكامل في التاريخ) و(ابن الجوزي) وكذلك (البداية والنهاية)، وقد أصبحت إقامة المآتم رسمية في مصر بعد عقد من الزمن أي إبان حكم الدولة الفاطمية.

### المآتم الحسيني في بغداد

بعد أن أمر معز الدولة بإقامة المآتم العامة، أصبح ذلك شعيرةً وسنة تقام سنوياً يوم عاشوراء، حيث ينزل الشيعة إلى الطرقات يرثون الحسين (عليه السلام) ويكفون كما ورد في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، الأمر الذي أزعج سكان عاصمة الخلافة - مما أدى إلى حدوث اشتباكات بينهم وبين الشيعة وقد ذكر ذلك صاحب الكامل في التاريخ، وصاحب البداية والنهاية..

وقد روت الكتب التاريخية - كالمنتظم لابن الجوزي - هذه الأحداث بالتفصيل، ثم منعت جميع الشعائر الشيعية - لاسيما إقامة المآتم الحسينية - من قبل الدولة السنية المتعصبة للسلاجقة عام ٤٤٧هـ، ومع ذلك، هناك روايات تدل على إقامة المآتم يوم عاشوراء عام ٤٥٨هـ، بعد عقد من سقوط البويهيين.. وما ذلك إلا شاهد على استمرار الشيعة في نهجهم، حيث كلما أتحت لهم الفرصة أقاموا المآتم علناً.

ويقول الشيخ المفيد (رحمه الله): «يتجدد في هذا اليوم حزن أهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) وشيعتهم، وعلى الشيعة الامتناع عن الملذات فيه، كما أوصى بذلك أئمتهم (عليهم السلام)، وأن يقيموا المآتم، ويأكلوا كما يأكل أهل العزاء وقد ورد هذا في مسار الشيعة.

### المآتم الحسينية في مصر

كان شيعة مصر يقيمون المآتم يوم عاشوراء عند قبر بنات الأئمة: أم كلثوم والسيدة نفيسة، وذلك قبل حكم الفاطميين، وقد أصبحت هذه المراسم رسمية بعد استيلاء الفاطميين على الحكم، وأقيمت بترتيبات حكومية خاصة بحسب صاحب (الخطط المقرزية)، واستمر ذلك حتى سقوط الدولة الفاطمية عام ٥٦٧هـ.

وورد لصاحب (النجوم الزاهرة) أنه بعد الإطاحة بالفاطميين، أخذت الدولة الأيوبية بزمام الأمور، وسعت إلى محو الثقافة الشيعية؛ لذا من غير المتوقع أن يُذكر شيء عن المآتم الحسينية في المصادر التاريخية لهذه الفترة، بيد أن الشيعة سعوا في مناطقهم - كالشام وحلب وشمال العراق - لإقامة شعائرهم علناً كلما سمحت لهم الظروف بذلك.



## المخيم الحسيني المشرف... ملاذ المحبين وجمرة من جمار الطف المشتعلة

✦ تقرير: حسنين الزكروطي / تصوير: صلاح السباح

في يوم الاربعاء الثاني من شهر محرم الحرام لعام 61 هجرية وصل ركب الحسين بن علي (عليهم السلام) الى كربلاء احدى محطات الاستراحة قبل التوجه الى الكوفة، وفي ارض الكرب وبالبلاء حُصر الركب من قبل الجيش الاموي بقيادة الحر بن يزيد بأمر من قائد الجيش اللعين عمر بن سعد، ليقطن الحسين واهله (عليهم السلام) ومن معه من النساء والصحابة والانصار في هذه المنطقة لحين حدوث الفاجعة الاليمة، وقد اختار الركب بقعة المخيم الحسيني الموجودة حاليا بجوار مرقد ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) مقرا لنصب الخيام، وعلى الرغم من ان عمر الخيام بين نصبها وحرقتها لم يتجاوز الثمانية ايام ومضى على احداثها ما يزيد عن 1400 عام الا ان هذه البقعة المقدسة اصبحت منذ ذلك الوقت (ملاذا للمحبين وجمرة من جمار الطف المشتعلة).



رئيس قسم المخيم الحسيني المشرف التابع للعتبة الحسينية المقدسة، والذي حدثنا عن تاريخ تشييد المخيم الحسيني والشخصيات التي ساهمت في اعمار المزار من خلال لقاء حصري اجرته مجلة «الاحرار» قال فيه: «يعود تاريخ تشييد المخيم الحسيني الى يوم الاربعاء في الثاني من شهر محرم الحرام لعام ٦١هـ، وبعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) في يوم العاشر من شهر محرم على يد جيش يزيد بن معاوية بقيادة عمر بن سعد (لعنهم الله)، قام الجيش بحرق الخيام بأمر من قائدهم (عمر بن سعد)، وبحسب ما ذكرته مجلة (المنبر الحسيني) عن الباحث والمؤرخ الاستاذ (عبد الحسين الصالح) ان في عام ٦٦هـ اي بعد واقعة الطف بخمس سنوات تم بناء المخيم الحسيني المشرف من قبل المختار بن عبيدة الثقفي بواسطة مساعده ابراهيم بن مالك الاشر بعد

وتذكر الكثير من الروايات ان المخطط الذي اعتمد في نصب خيام الركب كان كالآتي، الخيمة الاولى من نصيب حامي الركب ووزير الامام الحسين (عليه السلام) قمر بني هاشم ابي الفضل العباس (عليه السلام)، بعدها تأتي خيمة سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين، تتلوها خيمة عقيلة اهل البيت وجبل الصبر زينب الكبرى ومعها النساء والاطفال، ثم الامام زين العابدين، والاخيرة من الخيام من نصيب القاسم ابن الامام الحسن المجتبي.

#### تاريخ بناء المخيم الحسيني

وكما عودناكم عندما نتطرق لاحد المزارات المشرفة لا بد ان نتأكد من المصادر والروايات الخاصة بالموضوع، ونقل احداث المزار ومراحله المعمارية التي مر بها عبر العصور بكل دقة وموضوعية، لذا جاء اللقاء مع حسين محمد الموسوي



القرآنية الكريمة، ومؤرخ أسفلها نص هذه العبارة «في محرم الحرام عام ٩٩٦هـ، وتعد هذه الصخرة اقدم اثر موجود في المخيم الحسيني.

#### الهجوم الوهابي

وتابع: «بعد الهجوم الوهابي على مدينة كربلاء المقدسة في عام ١٢١٧هـ قام اصف الدولة وهو احد امراء الهند ببناء سور قوي وواسع لمدينة كربلاء، وذلك بمساعي المرجع الديني السيد «علي الطباطبائي» (صاحب الرياض)، حيث قامت زوجة الامير (اصف الدولة) ببناء وترميم المخيم الحسيني ووسعته ليشمل اماكن ايواء الزائرين، وحينما توفي اصف الدولة توقف العمل في المخيم الى ان اخذه السيد الطباطبائي واتمه، وفي عام ١٢٧٠هـ قام المرجع الديني الشيخ محمد صالح البرغاني ببناء المخيم الحسيني وذلك بعد ان اخلاه من اقطاب الحركة الصوفية البكتاشية، ومن ثم ربطه بالامام الحسين (عليه السلام)، واخذ يتناوب على خدمته السادة خدمة المرقد

بناء المرقد الحسيني الشريف، وورد ايضا للأستاذ الصالحى ان في عام ٢٨٨هـ تم بناء المخيم الحسيني من قبل الداعي الصغير العلوي امير طبرستان، كما ان الثابت تاريخيا يقول ان اقدم بناء للمخيم الحسيني المشرف يعود الى القرن العاشر للهجرة، وكان على يد الزعيم الصوفي (البكتاشي) في كربلاء آنذاك وهو السيد عبد المؤمن الدده، وهو من سلالة السيد ابراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم (عليه السلام).

#### الصخرة الرخامية

واضاف الموسوي: «في عام ٩٩٦هـ قام جيهان الدده كلامي كربلائي (يعد من شعراء كربلاء المتصوفة البكتاشية وهو تركماني الاصل) ببناء المخيم الحسيني وترميمه، وكان آنذاك متولي اوقاف كربلاء لدى الباب العالي للدولة العثمانية، ومن اثار بنائه للمخيم هي «الصخرة الرخامية الموجودة في محراب خيمة الامام الحسين (عليه السلام)، ومقوش عليها الآيات



ارادة الله وقداسة هذا المكان المشرف حالا دون ذلك، وتأخر العمل في ذلك الوقت الى ان سقط النظام الصدامي المقبور في عام ٢٠٠٣م، بعدها تمت المباشرة بإكمال المشروع بحسب المعالم التاريخية المثبتة، من اموال تبرعات الاخوة المؤمنين، ليأتي دور العتبة الحسينية المقدسة بالمباشرة بانجاز جميع الامور اللوجستية الخاصة بالمخيم من حيث توفير الكهرباء وتنصيب اجهزة التبريد والماء ونقاط التفطيش والامانات الخاصة بالاجهزة الالكترونية والكشونيات وغيرها من الامور التي تسهل للزائرين اداء الزيارة، ليتم بعدها افتتاح المخيم الحسيني المشرف بشكل رسمي ومهيب بحضور الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة في ذلك الوقت سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وشخصيات دينية واجتماعية، وكانت السنوات الاخيرة قد حفلت بترميم بعض الاروقة الخاصة بالمخيم من بينها التسقيف.

الشريف، وقد اخذ شهرة من قبل الزائرين في ذلك الوقت.

#### العصر الحديث

وينوه الموسوي الى ان في عام ١٨٩٤م قام الشيخ عبد الحسين الطهراني المعروف بـ «شيخ العراقيين» ببناء وتوسعة المخيم الحسيني المشرف، بينما قامت وزارة الاوقاف في الحكومية العراقية الوطنية في اربعينيات القرن الماضي ببناء المخيم الحسيني بكل جوانبه (بناء شاملا)، وقد استمرت الاوقاف في اعمال البناء والترميم وتطوير المخيم الى عقد التسعينيات، وفي عام ٢٠٠١م تصدى مجموعة من المؤمنين امام هجمة لأزلام النظام الصدامي الظالم في محاولة منهم لهدم المخيم، واستطاع الاخوة المؤمنون ان يحصلوا على موافقات رسمية واكمال جزء كبير من الهيكل البنائي وايقاف الهجوم التخريبي، وخلال هذه الفترة تدخل احد ازلام النظام البعثي وهو قائد آنذاك بطلب تغيير عدد القباب الموجودة في المخيم الحسيني من اثني عشرة قبة الى ثماني قباب على عدد حروف اسمه الا ان

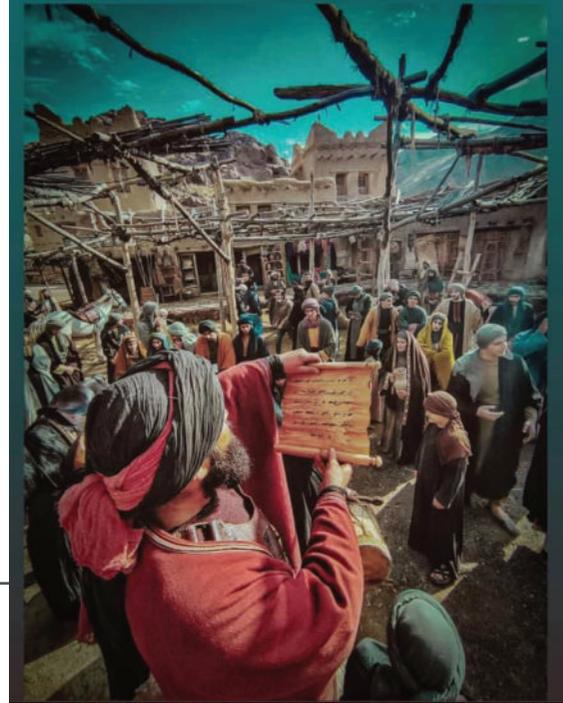


## ”الحسينيات“ تدخل ضمن الموسوعة الحضارية الشاملة لمدينة كربلاء

أجرى مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، وعبر فريق بحثي متخصص، زيارة ميدانية الى مجموعة من الحسينيات المحلية بمدينة كربلاء المقدسة، بغرض إدراجها ضمن فصول موسوعة كربلاء الحضارية الصادرة عن المركز.

ويأتي هذا النشاط المهم، ضمن جهود المركز المتواصلة والرامية إلى توثيق الإرث الديني والحضاري لمدينة كربلاء. وذكر أعضاء الفريق الميداني أن «الزيارة شملت حسينية (الإمام جعفر الصادق -عليه السلام-)، واللقاء بمؤسسها السيد (محمد عبد اللطيف)، وحسينية (الإمام الجواد -عليه السلام-)، بالإضافة الى حسينية (السيدة زينب عليها السلام)»، مشيرين إلى أن «جميع هذه الحسينيات تقع ضمن الرقعة الجغرافية لمنطقة حي العباس (عليه السلام)».

يذكر أن مركز كربلاء للدراسات والبحوث كان قد دأب ومنذ تأسيسه، على جرد وتوثيق الحسينيات والجوامع المنتشرة في مدينة كربلاء لتسليط الضوء على الإرث الديني والحضاري لهذه المدينة المقدسة.



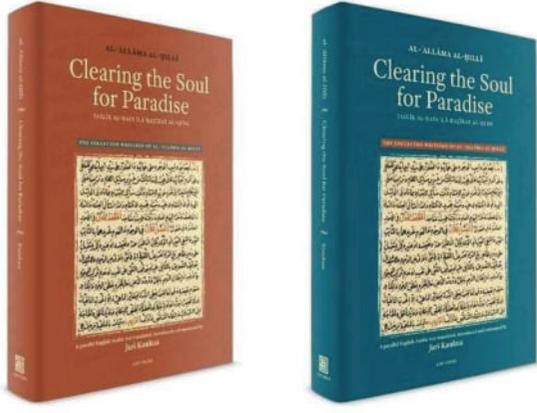
## إنتاج فيلم سينمائي يعرض جزءاً من مظلومية الإمام الكاظم

أعلنت العتبة الكاظمية المقدسة عن قرب عرض فيلمها السينمائي الجديد (حكاية السجين) الذي يعرض جزءاً من سيرة حياة الإمام الكاظم (عليه السلام) ومظلوميته وسجن وفاجعة استشهاده الأليمة.

ويعرض الفيلم مع حلول ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) التي توافق لـ (٢٥ رجب الأصب).

العمل السينمائي من إنتاج قناة الجوادين في العتبة الكاظمية المقدسة، ويصور جزءاً من ظلامه الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وشارك به ممثلون عراقيون وإيرانيون فضلاً عن مشاركة طواقم أجنبية، وسيناريو وإخراج حيدر الشالجي.

وأوضح مخرج الفيلم أن «العمل دام لأشهر متواصلة، ونأمل تقديم إنتاج سينمائي يضاهي الإنتاج العالمي».



## تراث العلامة الحلي باللغة الإنكليزية

يصدر قريباً عن مركز الحر العاملي، في العتبة الحسينية المقدسة، كتاب (تسليك النفس إلى حظيرة القدس) باللغة الإنكليزية، وهو من آثار العلامة الحلي (قدس سره).

والعلامة الحلي هو (أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مطهر الحلي الأسدي) (٦٨٤ هـ - ٧٢٦ هـ).

وهو من علماء القرن الثامن الهجري، وعُرف بالعلامة الحلي والفقيه والمتكلم، وكان أول من لقب بآية الله، ويُقال له في المحافل الشيعية العلامة الحلي حتى يكاد يختص لقب العلامة به دون غيره.

أخذ علم الكلام والفقهِ والأصول العربية وسائر العلوم الشرعية عن نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد وعن أبيه سعيد الدين يوسف بن المطهر الحلي، وأخذ العلوم الحكمية عن أستاذه البشر الخواجة نصير الدين محمد الطوسي وعلي بن عمر الكاتب القزويني ومحمد بن محمد بن أحمد الكيشي وآخرين.

ومن مؤلفاته الأخرى: (كشف المراد، نهج الحق وكشف الصدق، باب الحادي عشر، خلاصة الأقوال، الجوهر النضيد ومنهاج الكرامة).



## إعادة إعمار مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام) في نينوى

أعلنت دائرة الوقف الشيعي في محافظة نينوى، عن تواصل الملاكات الهندسية والفنية بأعمال إعادة إعمار مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام) في قرية (علي ريش) شرق المحافظة، والذي يعد واحداً من المعالم الإسلامية المهمة التي تم تدميرها على أيدي عصابات داعش الإرهابية.

وقال مدير الوقف الشيعي في الموصل باسم البياتي: إن «الملاكات الهندسية والفنية للمشروع مستمرة بالعمل على قدم وساق لإكمال إعمار المقام الشريف بعد التلكؤ الحاصل بسبب جائحة كورونا»، مبيناً أن «مساحة البناء تبلغ (١٨٠٠) متر مربع».

فيما أوضح مدير المشروع المهندس عباس زينل، أن «نسب إنجاز المشروع وصلت إلى مراحل متقدمة، وقد استخدمت فيه تصاميم هندسية وفق الطراز الإسلامي الحديث والمستخدم في المراقد الشريفة».

وأضاف، «يبلغ ارتفاع السقف (٢٤) متراً مغطى بالمرمر التركي والهندي، وسيتم تغطية مساحة المقام من الداخل بالكامل بالمراميا، بالإضافة إلى النقوش، فيما ستكون الواجهات الخارجية من الكاشي الكربلائي المنقوش»، مبيناً أن «المنارات سيتم إكساؤها بالمرمر، أما البوابات الرئيسية فهي أربعة أبواب تعلو كل واحدة منها قبة، وتتوسطها القبة الرئيسية التي يصل ارتفاعها لـ (١٤ متراً)».



## دور الأسرة في التنشئة

د. إيمان الكبسي

الأمان والحماية والرعاية، التي توفرها الأسرة لإشعار الطفل بالأمان، ومن ثم ما تتبعه من توفير للحاجات الاجتماعية، وقد تصادف الأبوين لاسيما الأم مشكلات عديدة في ظل الإيقاع السريع للعالم، وتمرد الأطفال على واقعهم وحضور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وما تفتحه من نافذة للغزو الثقافي والاجتماعي الذي يتأتى من دول الجوار أو الأكثر تأثيراً ثقافياً، كل تلك الأمور تلزم الأسرة بوجود تعريف الطفل بالقيم والرموز الوطنية والثقافية والإرث الحضاري، من ثم الانتقال إلى أعلى الهرم المتمثل بالحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات، وهذه الحاجة يمكن إشباعها عن طريق الاحترام والتقدير والتعامل مع الطفل عن طريق تقديم القدوة الصالحة وانتهاج الثواب والعقاب وتنفيذ الوعود التي تُعطى للطفل لمد جسور من المصداقية في التعامل بينه وبين الأسرة كذلك المشاركة في اهتماماته وميوله واللعب معه.

ولتخطي تلك المشكلات التي قد تكون ربة البيت أقل تعرضاً لها من الأم العاملة كونها على تماس مباشر واطلاع تام بنشاطات طفلها ومجالات اهتمامه وميوله، لا بد لها من بيئة صالحة تتمثل في توفير ظروف سكن مقبولة ووضع اقتصادي ملائم ووجود الوعي في التعامل مع الأطفال فضلاً عن ضمان وجود العدالة وعدم التمييز العنصري.

تعدُّ التنشئة الاجتماعية عملية قصدية مدروسة فهي ليست اعتباطية أو عفوية لما لها من دور مهم في توعية الطفل بثقافة بيئته ومجتمعه وراثته الحضاري له. هذه التنشئة تأتي على وفق منظومة تربوية تبدأ من الطفولة تتكفل بها أولاً الأسرة ومن ثم المدرسة والبيئة والمجتمع. ان التربية بمفهومها الواسع تعد أداة لبناء شخصية الإنسان وتهدف إلى تكوينه تكويناً شاملاً من مختلف النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية، وتعمل على تأهيله لاكتساب الخبرات والمهارات التي تساعده على كسب عيشه وأداء وظائفه في المجتمع. ومساعدة المتعلمين على اكتساب الميول والاتجاهات الهادفة وبعض المهارات الوظيفية ذات الصلة بالأمور المادية والمعنوية والثقافية والوجدانية في البيئة والمجتمع. فضلاً عن تربية الوجدان وتهذيبه وصقل الحساسية الفنية للتذوق السليم والسمو بإنسانية الطفل. وتنمية حس المواطنة لديه بحيث ينعكس في أسلوبه بالحياة وتعامله مع الآخرين في البيئة المحيطة به.

وقد حدد (علماء الاجتماع) التربية على إنها جهد متواصل يوفر للطفل المعرفة والعاطفة والسلوك المرغوب به على وفق منهجية محددة تتم تحت إشراف ورعاية تبدأ من البيت عن طريق توفير الكثير من سبل إنجاح هذه التنشئة وضمن مستويات تستند على وفق هرم الحاجات الذي وضعه (علم النفس) بدءاً من القاعدة التي تشمل الحاجات الفسيولوجية الضرورية لبقاء الفرد كالطعام والشراب، ومن ثم الحاجة إلى

## قصة أسرية

ضياء أبو الهيل

أجابها: كنت متعباً فنمت.  
سألته: ألم تسمع صوت هاتفك عند اتصالي بك عدة مرات؟  
أجابها: بلى سمعت صوت الهاتف  
فعاثته قائلة: لماذا لم تردّ وأنت تعلم إنني أقلق عليك؟  
أجابها: أنت البارحة سمعت صوت أذان الصلاة، ولم تلبّي  
النداء وفضلت النوم والراحة على الصلاة!..  
ذهلت الزوجة من هذا الكلام. ومن يومها صارت حريصة  
على تأدية الصلاة في وقتها...

الزوج: هل صليت؟  
الزوجة: لا فأنا متعبة جداً  
الزوج: حسنا اذهبي وصلي... أولاً ثم ارتاحي .  
في اليوم الثاني سافر الزوج في رحلة عمل.  
انتظرت زوجته اتصالاً منه كعادته لكن دون فائدة.  
اتصلت هي عدة مرات لكنه لم يرد على اتصالاتها. انتظرت  
كثيراً لكنه لم يتصل. توترت وخافت أن يكون قد أصابه  
مكروه. وأخيراً اتصل بها. أخذت تلومه قائلة: - لماذا لم تتصل  
بي؟



## مفهوم الوفاء للمرأة الرسالية

هيام الكناني

هذه اللحظات.. فيا ترى هل كل تطلعاتها قد تحققت؟  
وكيف لا؟! وهي بالقرب من وصي الرسول وخدمة أبناء  
الرسول، وهي التي تُربّي أبطالاً كي يكونوا شهداء الحقّ  
في طريق الإسلام تحت لواء سيد الشهداء، وهل هناك  
هدفٌ أعظم من ذلك ورسالة أثقل منها؟! بالتأكيد لم  
تكن تصل إلى هذا المستوى من الوفاء والطاعة ما لم تكن  
من كملت محاسنها وترقّت فضائلها لتصبح أهلاً لأن  
تكون باباً للحوائج يتوجه إليها كل محتاج ومكروب، ولم  
تكن هذه المنزلة لتتسنى لها من دون سعي شخصي وكدح  
نحو الكمال والترقي في سلّم ودرجات الإيمان. فسلامٌ  
على المرأة الرسالية الصابرة المحتسبة التي بذلت نفسها  
وأولادها لأجل المبدأ والعقيدة.

يتميز الدين الإسلامي وخلال تأريخه المشرف  
بشخصيات نسوية عظيمة، خلّدت على صفحات  
الشرف والتضحية والوفاء والثبات على الفضيلة؛ إذ  
وقفن مواقف مشهودة جسّدت وجه الإسلام المشرق  
الناصح. فكان لمفهوم الوفاء عنوانٌ بارز وخصلة  
أخلاقية سامية لا يمكن ذكره إلا وأخذتنا الذاكرة إلى  
تلك المرأة المربيّة والزوجة المطيعة، إنها فاطمة بنت حزام  
الكلابية -عليها السلام- الملقّبة بأمّ البنين، التي كانت  
لها مواقف مشرّفة مع حجج الله، بعد أن نهلت معاني  
الحياة الحقيقية وصيرتها بالعمل، فكانت بنفسها مصداقاً  
للتضحية والفداء في سبيل المبدأ، والتي ما إن وضعت  
قدمها في بيت الإمام علي -عليه السلام- إلا ونكرت  
ذاتها وحدّدت معالم رسالتها التي شاء الله أن تحملها في

## الصبر الأحملى



حيدر السلامي

كالتائه أمشي وحدي.. لا أدري ماذا عندي  
قبلي لا يعرف بعدي.. فغياك ضيغ رشدي

\*\*\*

لا شك بأنك قربي.. هذا ما أخبر قلبي  
وأظنك تعلم حبي.. يا سيّد جنة خلد

\*\*\*

مالي لا أعرف وقتا.. ولشخصك أسمع صوتا  
الناس بعيني موتى.. والعالم يصرخ مهدي

\*\*\*

لا شك بأنك تدري.. لا أملك دونك أمري  
والعمر سريعاً يجري.. ألقاك ولو في لحدي

\*\*\*

سأضمك صبراً أحملى.. بالقلب لكي لا يبلى  
فأجبنى بنعم أو لا.. أوفيتُ بحبك وعدي؟!

\*\*\*

بضميري أبداً تبقى.. لرؤاك أجدد شوقا  
وسأرقى فيك وألقى.. أملي يا حلمي الوردي

\*\*\*

سأحبك سرّاً جهراً.. وأرتل باسمك ذكراً  
شكراً لجمالك شكراً.. أرجوك تقبل وجدي

\*\*\*

## اشياؤنا الجميلة

تأسي..

بعد شهادة رابع اولاده، واتمام مراسم التشيع والعزاء، يحضنه جاره  
مواسيا إياه على تضحيته، وفقده لأولاده الاربعة، فيغتاز وينتفض  
راجزا:

انه ما عندي خيم حر كوهن وضحيت

ولا عندي اخت مشوه مسيبة

من هام يوماً من رجب  
إيماناً واحتساباً غفر له

النبي الاعظم صلى الله عليه واله  
فحائل الأشهر الثلاثة / الشيخ الصدوق

مكتبة التراث العربي

telegram.me/alnebras.g | 07808725950 | alnebras-g.com | f b t w



## لآلى قرآنية

ما هو العرجون؟ يقول السيّد الطّباطبائيّ في (الميزان): «قوله تعالى: {وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ}، المَنَازِلُ جَمْعُ مَنْزِلٍ اسْمُ مَكَانٍ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَنَازِلَ الثَّمَانِيَةَ وَالْعَشْرُونَ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْقَمَرُ فِي كُلِّ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً تَقْرِيْبًا، وَالْعُرْجُونُ عُوْدٌ عَدَقَ النَّخْلَةَ مِنْ بَيْنِ الشَّمْرَاخِ إِلَى مَنَبْتِهِ وَهُوَ عُوْدٌ أَصْفَرٌ مُقَوَّسٌ يُشْبَهُ الْهَلَالَ، وَالْقَدِيمُ الْعَتِيْقُ»، (تفسير الميزان ١٧: ٩٠)، وَقَالَ الشَّيْخُ نَاصِرٌ مَكَارِمٌ شِيْرَازِيّ فِي تَفْسِيْرِهِ (الأمثل): «وَفِي الْحَقِيْقَةِ فَإِنَّ الشَّبَهَ بَيْنَ الْعُرْجُونِ وَالْهَلَالَ مِنْ جَوَانِبِ عَدِيْدَةٍ: مِنْ نَاحِيَةِ الشَّكْلِ الْهَلَالِيّ، وَمِنْ نَاحِيَةِ اللَّوْنِ الْأَصْفَرِ، وَالذَّبْوْلِ، وَإِشَارَةِ الْأَطْرَافِ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَكَوْنِهِ فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مُظْلَمَةٍ تَكُونُ فِي حَالَةِ الْعُرْجُونِ مَنْسُوْبَةً إِلَى سَعْفِ النَّخْلِ الْأَخْضَرِ، وَبِالنَّسْبَةِ لِلْهَلَالَ مَنْسُوْبَةً إِلَى السَّمَاءِ الْمُظْلَمَةِ.



Keffil, and the Tomb of the Prophet Ezekiel.

مرقد النبي ذي الكفل (عليه السلام) ومسجد النخيلة صورها لنا الرحالة والمستشرق وعالم الآثار الإنكليزي (وليم كنت لوفتس) الذي زار العراق عام (١٨٤٩م) بصفته عضواً دولياً في لجنة تعيين الحدود بين العراق وإيران، ونشر رحلته في كتاب طبع في لندن عام (١٨٥٧).

## المدائمة على ذكر علي عليه السلام



في مسألة وردت على سماحة آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سر الشريف)، جاء فيها: (لو داوم الانسان على ذكر علي (عليه السلام) في حالة الجلوس والقيام والهرولة بل أكثر الحركات ولا سيما عند الشدائد والمهمات فهل يأثم لو داوم على ذلك أفيدونا تفصيلاً مأجورين دام ظلّكم). فأجاب في (الخامس من ربيع الأول - ١٣٨٤هـ): بسم الله تعالى: «لابأس بذلك، فإنه شفيح المذنبين، والشفيح الى الله في جميع الحاجات، والاستشفاع به من أفضل طرق النجاح، وأسباب الفلاح، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».



## كل للأحرارمة

لكل مقام مقال

الصمت أبلغ حكمة وأبلغ رسالة من خلالها تستطيع إيصال ما تريده للطرف الآخر، كيف ذلك؟، يأتي الجواب من الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في وصيته: «قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَاقِلِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ، وَكَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَىٰ وَالْجَهْلِ مَرْدُودٌ...»، فهذا المسلك والمنهج تعتمد مرجعيتنا الدينية العليا، حيث تعتمد على الرؤية البعيدة والاستراتيجية للتحويلات الاجتماعية والسياسية والدينية، مما جعلها تنهج نهجا بدأت به خطاب متوازن شمولي يرتكز على اساس تقديم النصح والإرشاد، وكان مرآة للدخول الى عالم الناس والسياسة بهدوء واتزان وانتهاج لغة المسافة الواحدة، فمرجعيتنا الرشيدة آمنت ان لكل مقام مقالا.



اليوم العالمي للقرآن الكريم

INTERNATIONAL DAY OF THE HOLY QURAN

٢٧ رجب الأصب

{ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ }

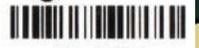
القرآن الكريم هو كتاب سماوي خالِدٌ ومعجزة ربانية والرسالة العظيمة من الباري (جل في علوه) لهداية البشرية للتي هي أقوم، يشتمل على القوانين والأحكام التي تحقق السعادة للناس وترتقي بهم إلى درجات الكمال فتجعل لهم الأفضلية على جميع الخلق.



القرآن الكريم



٥٠٠ د.ع



31119